



فريدريك نيتشه

تحديد النسل... أوشو

في نقد المعجزات

موقف ألبير كامو من اللاعنف

القارب الفارغ ...أوشو

أسطورة الضلع الأعوج

هيئة التحرير

i-think-magazine.blogspot.com
www.ithinkmag.net
facebook.com/I.Think.Magazine

كلمة رئيس التحرير

التطور ... هنا
ماذا بعد الرب ؟

التطور هو سمة و ناموس الطبيعة بشكل عام و بما أننا (كرافضي) قولبة الأمور و ثباتها
حاولنا و على مدى سنتين و نيف دفع المجلة تطورياً عدداً فعدد .
حاولنا تغيير الشكل كل فترة ليتطور و ليسهل التعامل معها
حاولنا تطويرها الكترونياً باضافة مواد و لينكات و صفحات ديناميكية أكثر
حاولنا تطويرها من حيث المضمون فبعد أن بدأنا بمقالات منشورة مسبقاً بدأنا بنشر مقالات حصرية بنا و أصبح لدينا ترسانة من الكتاب الذين يكتبون ل (أنا أفكر) و ينشرون من خلالها .
في أخر عددين اتجهنا الى عمل مقابلات مع شخصيات نعتقد أن قصصها تستحق أن تروا .
و هذا العدد سيكون بداية حقبة تطورية جديدة في حياة مجلتكم .
ربما توصلنا و من خلال التواصل مع قراء المجلة الى محصلة بسيطة جداً
من يقرأ (أنا أفكر) لا بد و أن موضوع (الله أو الرب) بشكله الكلاسيكي ان صح التعبير و عدم عقلانيه وجده أصبح شيئاً مفروغاً منه .
و من هنا يطرح سؤال ماذا بعد الرب ؟
علمنا بخطئ النظرة الساذجة لأكثرية أهل الارض و أختراعاتهم الطفولية الناجمة عن خوفهم البدائي لمفهوم (الله) ماذا بعد أو بالأحرى ماذا اذاً هناك ؟

هذا السؤال هو من أخترع الآلهه تاريخياً .
أقصد تفسير وجودنا ووجود الكون أو ما يطلق عليه (الحقيقة المطلقة)
سنحاول و تدريجياً عرض كل نظريات (التساؤل) و سنترك (الأجابات) مفتوحة
في الحقيقة معرفة السؤال الصحصح هو الأهم و ليس الجواب في هذه المسأله (برأيي)
(أنا أفكر) ستطرح من الآن فصاعداً و بشكل جزئي و تدريجي هذا التساؤل و كل الأفتراضات اللا (ربوبية)
لأنه السؤال الآهم و الأحرى بالدراسة و النقاش من جنون و سذاجة طروحات الاديان .

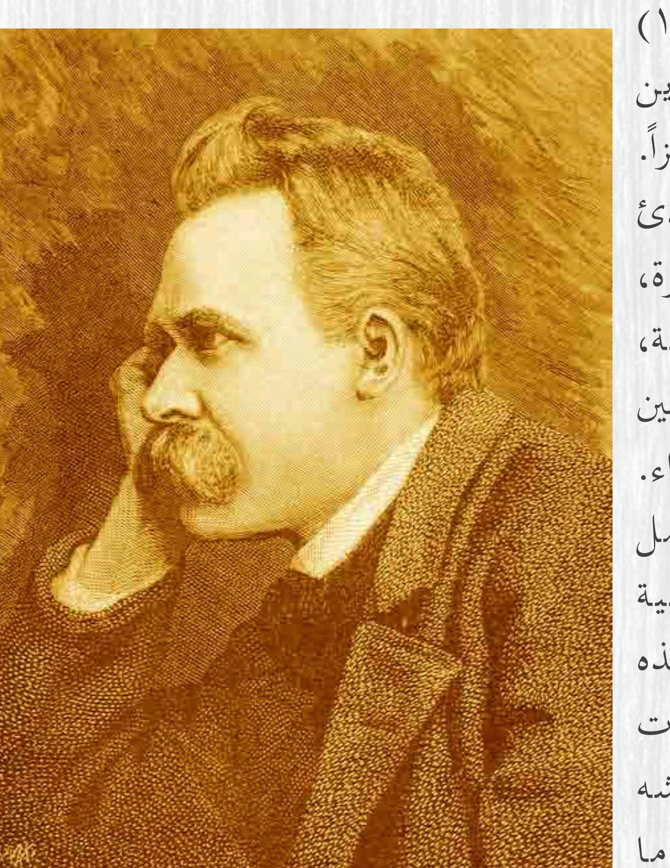
تطور آخر و على صعيد آخر سترونه بدئاً من هذا العدد هو استبدال كل روابط المجلة برابط واحد سهل و ميسر و لا يتطلب لا تسجيل بمواقع استضافة مثل تلك التي كنا نلجئ اليها لوضع الأعداد فيها أو مواقع صعبة التعامل .
ستكون كل أعداد المجلة على البلوغر الرسمي للمجلة جاهزة للتنزيل بسهولة و يسر .

التطور سمة الطبيعة و نحن نتطور و الأهم أن تظلوا تدلونا على المواضع التي تحتاج الى تطوير
مجلتنا تعنى بالفكر أولاً و طريقة توصيل الفكر هي نتاج عملنا و ملاحظاتكم

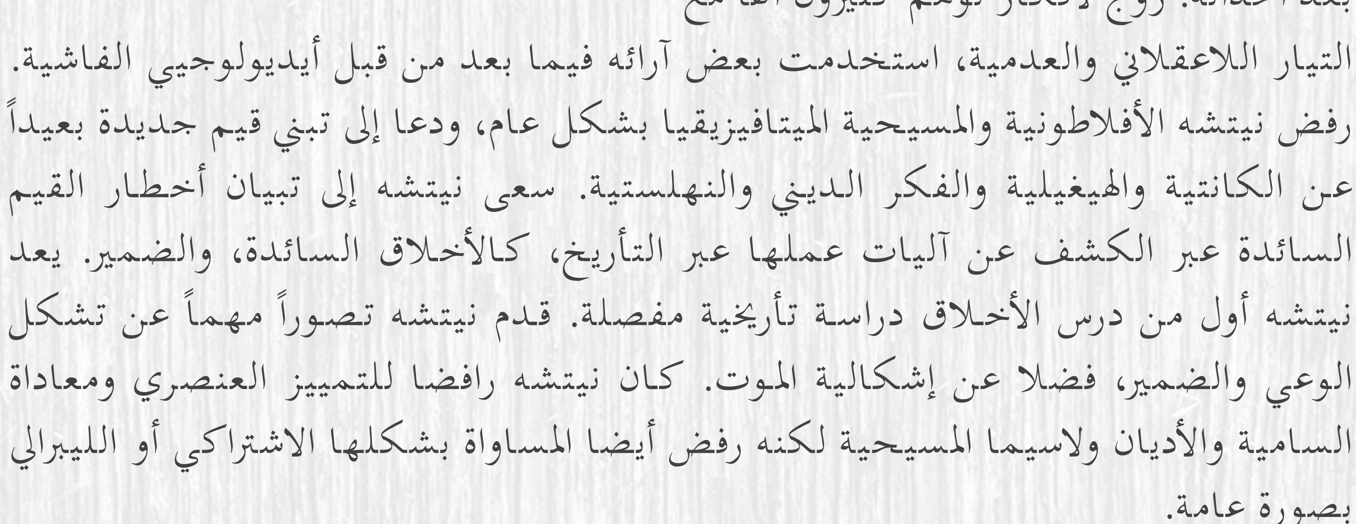
عيشوا سعداء أصدقائي
أيمن غوجل
رئيس التحرير

فريدريك فيلهيلم نيتشه

Friedrich Nietzsche



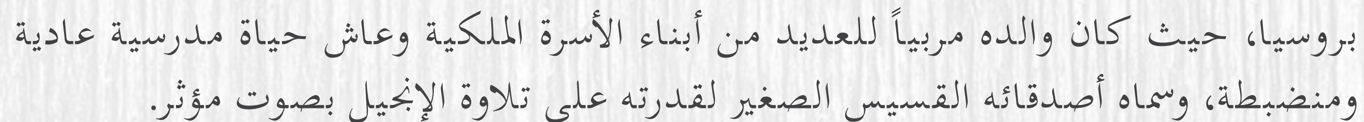
ولد ١٥ أكتوبر، ١٨٤٤ – ٢٥ أغسطس، ١٩٠٠) فيلسوف وشاعر ألماني، كان من أبرز الممهدين لـ علم النفس، وكان عالم لغويات متميزاً. كتب نصوصاً وكتباً نقدية حول المبادئ الأخلاقية، والنفعية، والفلسفة المعاصرة، المادية، المثالية الألمانية، الرومانسية الألمانية، والحداثة عُموماً بلغة ألمانية بارعة. يعد من بين الفلاسفة الأكثر شيوعا وتداولا بين القراء. كثيرا ما تفهم أعماله خطأ على أنها حامل أساسي لأفكار الرومانسية الفلسفية والعدمية ومعاداة السامية وحتى النازية لكنه يرفض هذه المقولات بشدة ويقول بأنه ضد هذه الإتجاهات كلها. في مجال الفلسفة والأدب، يعد نيتشه في أغلب الأحيان إلهام للمدارس الوجودية وما بعد الحداثة. روج لافكار توهم كثيرون أنها مع التيار اللاعقلاني والعدمية، استخدمت بعض آرائه فيما بعد من قبل أيديولوجيي الفاشية.



رفض نيتشه الأفلاطونية والمسيحية الميتافيزيقيا بشكل عام، ودعا إلى تبني قيم جديدة بعيداً عن الكانتية والهيغيلية والفكر الديني والنهلستية. سعى نيتشه إلى تبيان أخطار القيم السائدة عبر الكشف عن آليات عملها عبر التأريخ، كالأخلاق السائدة، والضمير. يعد نيتشه أول من درس الأخلاق دراسة تأريخية مفصلة. قدم نيتشه تصوراً مهماً عن تشكل الوعي والضمير، فضلا عن إشكالية الموت. كان نيتشه رافضا للتمييز العنصري ومعاداة السامية والأديان ولاسيما المسيحية لكنه رفض أيضا المساواة بشكلها الاشتراكي أو الليبرالي بصورة عامة.

حياته

ولد نيتشه عام ١٨٤٤ لقس بروتستانتي وكان العديد من أجداده من جهتي الأب والأم ينتمون للكنيسة. سماه والده فريدريك لأنه ولد في نفس اليوم الذي ولد فيه فريدريك الكبير ملك



بروسيا، حيث كان والده مربياً للعديد من أبناء الأسرة الملكية وعاش حياة مدرسية عادية ومنضبطة، وسماه أصدقائه القسيس الصغير لقدرته على تلاوة الإنجيل بصوت مؤثر.

تأثر في شبابه بوحدة ألمانيا وزعيمها بسمارك ورأى فيه كمالاً للشخصية الألمانية. توفي والده وهو في الخامسة عشرة من عمره فعرف انقلاباً وجهه إلى التشاؤم واكتشف في نفس الوقت الفيلسوف الألماني شوبنهاور وانغمس في قراءة أعماله، كما عشق الموسيقى الكلاسيكية وقام بمحاولات لتأليفها. في الجامعة، درس نيتشه الفيلولوجيا وتعلم اللغات القديمة واهتم في سنة التخرج بالمسرح والفلسفة الإغريقية القديمة حيث فضل الفلاسفة الذرين على الذين ظهروا فيما بعد كسقراط وأرسطو وتأثر بالفلسفة الأبيقورية بشكل خاص. على الرغم من ضعف بصره وكونه الأبن الوحيد لأمه الأرملة، إلا أنه طُلب للخدمة العسكرية في الجيش الألماني المتصف بالصرامة وهناك وقع عن صهوة حصانه مما دفع بقائد فرقته أن يعفيه من الخدمة بعد إصابته ولكن نيتشه ظل طول عمره متأثراً بالحياة العسكرية والأخلاق الإسبارطية التي عرفها في الجيش. بدأ نيتشه كتاباته بكتاب مولد المأساة الذي يتحدث فيه عن الأساطير الإغريقية وارتباط الحضارة بالموسيقى حيث كان نيتشه قد تعرف على الموسيقار الألماني الشهير ريشارد فاغنر ورأى فيه تجسيداً للعبقرية وعاش معه فترة رافقه فيها في رحلاته ولكن سرعان ما انقلب نيتشه ضده وكانت القطيعة بينهما هي الشرارة التي أطلقت فكر نيتشه مثل العاصفة على القيم الأوروبية إذ رأى في المسيحية انحطاطاً وأن النمط الأخلاقي الصائب هو النمط الاغريقي الذي كان يمجد القوة والفن ويستخف بالرقة والنعومة وطيبة القلب التي رآها من صفات المسيحية.

لام نيتشه الجامعات والمعاهد الألمانية على نبذها لشوبنهاور وغيره من الفلاسفة مما حدى بهم إلى نبذه هو الآخر حيث رأوا فيه عالماً لغوياً لا غير، وإن كان كتابه المأساة لاقى بعض المديح ثم أصيب نيتشه بمرض شديد وشارف على الموت حيث أوصى أخته «أن لا تدعو قسيساً ليقول الترهات على قبري أريد أن أموت وثنياً شريفاً»، ولكنه بعد ذلك شفي وذهب إلى جبال الألب ليتعافى وهنالك كتب كتابه الأشهر «هكذا تكلم زرادشت» الذي مزج شعراً قوياً وحساساً مع مبادئ فلسفية مبتكرة وواقعية ونداء إلى نظرة فلسفية جديدة حيث أعاد النظر بالمبادئ الأخلاقية الفلسفية ولم تعد بعده الفلسفة الأخلاقية كما كانت.

كتب نيتشه بعدها العديد من الكتب ولكنها كلها كانت تقريبا تعليقا على هذا الكتاب الذي كان يعتبره أنجيله الشخصي ولكنه واجه صعوبات كبيرة في نشره ولم يلقى الكتاب ترحيباً كبيراً في أوساط الجامعات الألمانية المتمسكة بالمثالية الهغيلية.

كانت علاقة نيتشه بأخته قوية وكان يحبها حباً كبيراً لذا تألم كثيراً عندما تزوجت برجل لا يحبه وسافرت لتقيم في مستعمرة اشتراكية في أوروجواي، كما أنه وقع في الحب عدة مرات لكنه فشل بسبب عينيه الحادتين ونظراته المخيفة برأي الفتيات لذا اتسمت حياته بالكآبة حتى نهايتها.

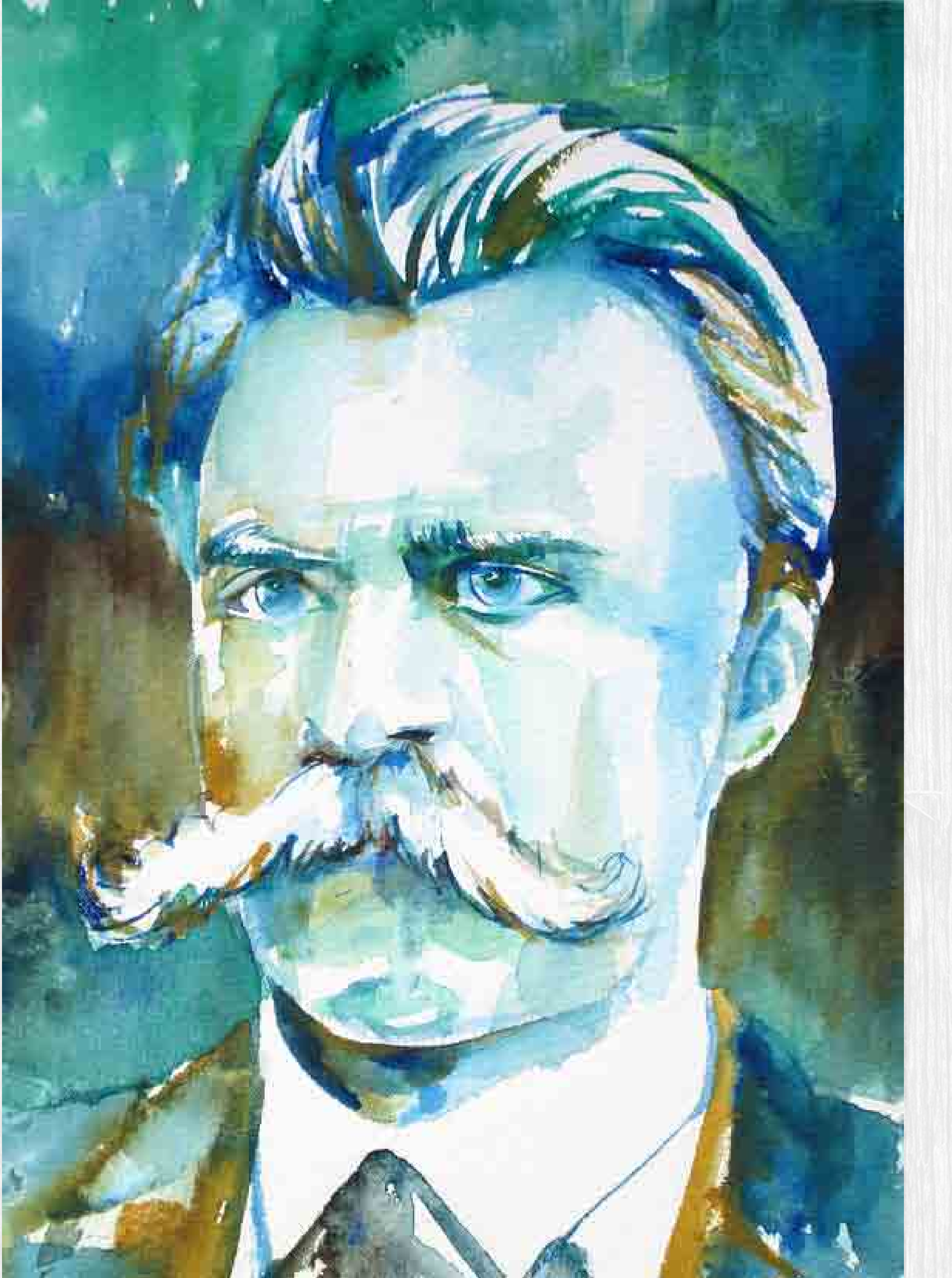
عانى نيتشه في نهاية حياته من مرض عقلي حيث دخل المصح العقلي لكن أمه العجوز سارعت بإخراجه ليعيش معها إلى أن توفي.
يعد فريدريك نيتشه من أهم فلاسفة أوروبا على الإطلاق حيث تغذي أفكاره العديد من التيارات الفكرية.٤٤

سيرته الفلسفية

دخل نيتشه عالم الفلسفة عبر الفيلولوجيا كعالم لغوي وشاعر (وهي دراسة الكتب التاريخية في إطارها التاريخي الصحيح من دون ترجمة) ومكنته دراسته الجامعية من تحصيل ثقافة كونية شاملة. كان اهتمامه الأولي ومهنته هي الكتب الفلسفية اليونانية القديمة. وكان الرافد الأساسي لكل ما سيقدمه في التفكير الفلسفي هو الفكر الإغريقي القديم الذي كان بالنسبة إليه مقياس الأشياء والذي رأى من خلاله انحطاط عصره. لقد كان نيتشه أقرب إلى أن يكون أخلاقياً من أن يكون فيلسوفاً بالمعنى المعروف في عصره إذ نظر للأخلاق وبحث فيها ولم ينظر للماهيات.
يعد كتاب «هكذا تكلم زرادشت» أهم كتب نيتشه. يبدأ الكتاب بقصة زرادشت « نسبة إلى النبي الفارسي القديم « الذي نزل من محرابه في الجبل بعد سنوات من التأمل ليدعو الناس إلى الإنسان الأعلى وهي الرؤية المستقبلية للإنسان المنحدر من الإنسان الحالي وهي رؤية أخلاقية وليست جسمانية حيث الإنسان الأعلى هو إنسان قوي التفكير والمبدأ والجسم.. أنسان محارب، ذكي، والأهم شجاع ومخاطر. يلتقي زرادشت بعدها بعجوز يصلي ويدعو الله فيستغرب ويقول: «أيعقل أن هذا الرجل العجوز لم يعلم أن الله مات وأن جميع الألهة ماتت».
يواجه زرادشت في البداية صعوبة في جذب الناس إلى دعوته حيث يتلهون عنه بمراقبة رجل يلعب على حبل عالي لكن الرجل يقع فيأخده زرادشت بين يديه ويخاطبه أنه يفضله عن الجميع ويحبه لأنه عاش حياته بخطر ورجولة.
وهكذا يتابع زرادشت رحلته ودعوته ليعبر عن أفكار نيتشه التي وإن كانت عنصرية بنظر البعض إلا أنها واقعية ومبدعة وكاشفة عن طبيعة النفس البشرية. يعد نيتشه من أعمدة النزعة الفردية الأوروبية حيث أعطى أهميه كبيرة للفرد واعتبر أن المجتمع موجود ليخدم وينتج أفراداً مميزين وأبطالاً وعباقرة، ولكنه ميز بين الشعوب ولم يعطها الأحقية أو المقدرة نفسها حيث فضل الشعب الألماني على كل شعوب أوروبا واعتبر أن الثقافة الفرنسية هي أرقى وأفضل الثقافات بينما يتمتع الإيطاليون بالجمال والعنف والروس بالمقدرة والجبروت وأحط الشعوب الأوروبية برأيه هي الإنكليز حيث أثارت الديموقراطية الإنكليزية واتساع الحريات الشخصية والانفتاح الأخلاقي اشمئزازه واعتبرها دلائل افتقار للبطولة.

بعض أقواله

لقد مات الإله ونحن الذين قتلناه.
كل ما لا يقتلني, يجعلني أقوى.
قد يكون أنفع إنجازاتنا، في مجال المعرفة، عزوفنا عن الاعتقاد بخلود النفس.
آه، كم تكره نفسي أن تُرغم آخر على اعتقاد أفكاري !
لا يهم الموجة أن تعرف كيف تُحمل، ولا إلى أين. بل قد يكون من الحكمة ألا تعرف.
أين هي أعظم مخاطرك؟ – إنها في الشفقة.
تعتبر الشروحات الغامضة(أو التصوفية) عميقة. ولكن الحقيقة أنها ليست سطحية حتى!
المفكر. – أن يكون مفكرا، هو أن يكون قادرا على جعل الأشياء ابسط مما هي عليه.
جولة سريعة في مصح عقلي تثبت أن الإيمان لا يثبت شيئاً.
الرسالة زيارة غير معلنة، وساعي البريد هو رسول المفاجآت الفظة، عليك أن تخصص ساعة في الأسبوع فقط لاستلام الرسائل، وتستحم بعد ذلك.
زوج من العدسات القوية كفيلة بأن تشفي عاشقاً.
تستطيع المرأة أن تكون تصنع صداقة جيدة مع الرجل، لكن عليها أن تدعم هذه العلاقة ببعض البغض لتحافظ عليها.
أشعر أن علي أن أغسل يدي كلما سلمت على إنسان متدين.
النساء... يرفعن ما هو مرتفع أكثر وأكثر... ويزدن ما هو منخفض انخفاضاً.
كل المصداقية وكل الضمير وكل أدلة الحقيقة تأتي من الحواس فقط.
الحياة جدل بين الذوق والتذوق.
كل العلوم خاضعة لمهمة أن تحضر البيئة المناسبة لمهمة الفيلسوف، ليحل مشكلة القيم، ليحدد حقيقة ترتيب وتصنيف القيم البشرية.
كل الأشياء خاضعة للتأويل، وأيا كان التأويل فهو عمل القوة لا الحقيقة.
كل الأفكار العظيمة يمكن فهمها أثناء المشي.
« كل الحقائق بسيطة»، أليست هذه كذبة مضاعفة؟
عندما تحدق في جهنم عميقاً، فإن جهنم تحدق في عمقك.
أكثر الأكاذيب شيوعا هي الأكاذيب التي نوجهها لأنفسنا... أن تكذب على الآخر فهذه حالة نادرة مقارنة بكذبنا على آنفسنا.
نادرون أولئك الذين لا يتاجرون بأخطر اسرار أصدقائهم عندما يعجزون عن إيجاد موضوع للمحادثة.
–هل يغريك أسلوبي ولغتي؟
ماذا.سوف تتبعني خطوة فخطوة؟
كن وفيا لك وحدك، كن أنت



هكذا تكون قد تبعتني- وديعا! وديعا!

-الناس الذين يثقون بنا ثقة تامة يعتقدون أنهم بذلك يحق لهم أن يحوزوا على ثقتنا بهم. هذا تفكير غير سليم. لأن الهبات التي نقدمها لا تمنح أي حق.

المتوحد يلتهم نفسه في العزلة وفي الحشود تلتهمه أعداد لا متناهية.

هناك شخص واحد لم يذق طعم الفشل في حياته هو الرجل الذي يعيش بلا هدف

إني أشتاق إلى الكائنات البشرية وأبحث عنهم, ولكنني دائما أجد نفسي فقط, مع أنني لم أشتاق إلى نفسي. لم يعد يأتي أحد إلي, ولقد ذهبت إليهم جميعا ولم أجد أحدا

وقد قال مخاطبا أخته: إنما إذا ما مت يا أختاه لا تجعلي أحد القساوسة يتلو علي بعض الترهات في لحظة لا أستطيع فيها الدفاع عن نفسي. (ولكن لم تتحقق امنيته إذ تلى عليه القساوسة في ساعة دفنه)

مؤلفاته

بالترتيب التاريخي

* من حياتي ١٨٥٨
* عن الموسيقا ١٨٥٨
* نابليون الثالث كرئيس ١٨٦٢
* القدر والتاريخ ١٨٦٢
* الإرادة الحرة والقدر ١٨٦٢
* هل يستطيع الحسود ان يكون سعيدا حقا ١٨٦٣
* حياتي ١٨٦٤
* الفلسفة في العصر المأساوي الاغريقي
* مولد التراجيديا ١٨٧٢
* هو ذا الإنسان ١٨٧٨
* المسافر وظله ١٨٧٩
* الفجر ١٨٨١
* العلم المرح ١٨٨٢
* هكذا تكلم زارادشت ١٨٨٣-١٨٨٥
* ما وراء الخير والشر ١٨٨٦
* قضية فاغنر ١٨٨٨
* أفول الأصنام ١٨٨٨
* عدو المسيح ١٨٨٨
* نيتشه مقابل فاغنر ١٨٨٨
* إرادة القوة (مجموعة ملاحظات قدمتها أخته، لا تعبر بالضرورة عن رأي نيتشه) ١٩٠١
* العلم الجزل(أو المرح)

القصيمي

ولد القصيمي ببلدة صغيرة بمنطقة القصيم بالسعودية، تركه والده وهو فى الرابعة من عمره . نشأ فى قريته فى ظروف صعبة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية. رحل الى الرياض بعد زواج والدته وتربى عند اخوات والدته فى سن العاشرة ليكون طالب على على يد شيوخ الرياض. وكان يرى هؤلاء الشيوخ مثالا للغلظة والجفاف والقسوة.

وحين التقى بوالده بعد ذلك لم يجد الا الغلظة والقسوة فقد كان ابوه متدينا متعصبا بلا حدود.

كان والده ملتزم بالسلفية الوهابية وتوفى عندما كان القصيمى فى سن ال٢٢ . وشاءت الظروف ان يذهب الى الزبير فى العراق. ولكن بعد بضعة اشهر رحل الى الهند طالبا العلم فى احدى المدارس الشهيرة بأهل الحديث « المدرسة الرحمانية» وامضى هناك عامين يدرس اصول الشريعة والفقه والحديث.

عاد بعدها الى العراق عام ١٩٢٦ وتم قبوله فى مدرسة الكاظمية ببغداد الا ان صديقه بن راشد لم يتم قبوله فتخلى القصيمي عن الكاظمية من اجل صديقه وذهبا هما الاثنان الى الازهر بالقاهرة. أخذ القصيمي ينهل من الكتب والمراجع الموجودة بمكتبة الازهر.

فهذا الازهرى السلفى الوهابى باختصار تخلى عن كل ذلك فى وقت ما ليقف ضد الآلهه والاديان.

وفى العام ١٩٥٤ اضطر ان يترك القاهرة مطرودا ذاهبا الى بيروت وعاد الى القاهرة عام ١٩٦٥ كتب كتابه «ايها العقل من رآك» فى العام ١٩٦٧ والذى سوف نورد منه بعض مقولاته فى هذا الكتاب.

وفى التاسع من يناير ١٩٩٦ اسدل الستار على هذا الكاتب والفليسوف العظيم اثر اصابته بالتهاب حاد فى الرئة.

هذه هى باختصار قصة حياة الرائع عبد الله القصيمي

العقل من رأك

من كتاب ايها « العقل من رأك « سوف نقوم برحلة لعقل القصيمي من خلال بعض مقولاته فى هذا الكتاب

- ان الدعاء والصلاة لله اتهام له. انك، اذا دعوت الله، فقد طلبت منه ان يكون أو لايكون.

انك تطلب منه حينئذ ان يغير سلوكه ومنطقه وانفعالاته. انك، اذا صليت لله، فقد رشوته لتؤثر فى اخلاقه ليفعل لك طبق هواك. فالمؤمنون العابدون قوم يريدون ان يؤثروا فى ذات الله، ان يصوغوا سلوكه.

- لقد خلق الله الانسان لكى يعبده ويطيعه. ولكنه كان يعلم قبل أن يفعل ذلك انه لن يعبده ولن يطيعه. فهل كانت رغبته فى عبادة الانسان له غير ناضجة، أم كانت خطته لتحقيق رغبته غير كافية؟
- الناس لا يتحدثون عن الاشياء كما هى، بل كما يريدونها.
- ان الفضيلة هى أن يتوافق الانساان مع الطبيعة – لا أن يتجنبها أو يخافها أو يعجز عنها أو يحرمها أو يعبدها. الرذيلة فى جميع أساليبها، هى أن يصطدم الانسان بالطبيعة.
- أهل الاديان يريدون تحويل التاريخ كله الى مبكى بعد ان حولوه الى معبد. لقد ابتكروا خصاء الرجال ليفقدوهم كل طموح الى الحرية والتمرد والاستقلال والمقاومة، ليفقدوا حوافز المجد والغضب للكرامة عند فقدانهم الرغبة الجنسية.
- ان صفات آلهه الانسان موجودة فى ذات الانسان
- الضعفاء أقرب الى الآخلاق ؟لأنهم أعجزعن عصيانها، وهم ايضا أبعد عن الأخلاق لأنهم اعجزعن تحقيقها وتحصيلها
- ان الانبياء لم يبعثوا الى الناس والوحى لم ينزل عليهم لأنهم افضل من الكائنات الاخرى، بل لأنهم أجرأ وأقدر على الادعاء والكذب باسم الكائنات البعيدة الصامتة.
- لم تكن اديان البشر وأفكارهم وآلهتهم تعبيرا عن خوفهم من الكون ومن محاولتهم لتفسيرها والتناسق معه، بل لقد كان تعبيرا عن خوفهم من أنفسهم ومن محاولاتهم لتفسيرها والتناسق معها.
- ان اختلاف الناس فى الآراء والمعقدات لايعنى اختلافهم فى تفسيرهم للكون، وانما يعنى اختلافهم فى تفسير انفسهم.
- القوانين العلمية ليست سوى قوانين كونية صيغت فى كلمات – أى ان قوانين الكون ومنطقه قد تحولت الى منطق انسانى.
- الطاقة النفسية هى التى تتحول الى آلهه وشياطين، والى معابد وملاه، والى غناء وصلوات.
- البطولة تصدر عن عقل متفوق آمن بأفكار متفوقة، وليس فى الوجود كله قوة أقوى من قوة الفكرة العظيمة.
- ليس الذى يصلى للشمس أو للوثن أو الأحجار و الحيوانات أعظم شركا من الذى يصلى فكره واعتقاده ونظامه لأحد الموتى البعيدين عنا جدا
- أمراضنا وآلامنا النفسية محتوم أن تتحول الى قادة ودعاة وأنبياء.
- الأديان لا تنتصر الا فى المعارك التى تتجنبها. فهى لا تحارب بالعقل ولا تحارب العقل،



أى لا تدخل مع العقل فى معارك حرة — ولهذا ظلت منتصرة.

- ان السماء، لو ارسلت لنا كل انبيائها ينهوننا عن الايمان ويحرمون علينا كل عبادة، لعصينا كل الانبياء وبقينا نؤمن ونصلى ونتعبد. فالعبادة استفراغ روحى، وعملية جنسية تؤديها الروح لحسابها، لالحساب الآلهه
- ان الذى يصنع الشر، وهو عير محتاج اليه ويستطيع ان لايفعله، شر جدا من الذى يفعله وخو محتاج اليه وعاجز ان لا يفعله
- كيف يعاقب الاله على فعل اشياء هو يفعلها — مع ان الناس يفعلونها بالشهوة والضرورة، وهو يفعلها بلا شهوة ولا ضرورة.

نحن بحاجة لمساعدتكم للضغط على الحكومة الكويتية لإطلاق سراح «بن باز»

عبد العزيز محمد الباز، المعروف أيضا بإسم بنباز، ولد لأبوين مصريين سنة ١٩٨٥ في الكويت
حاصل على درجة البكالوريوس في التجارة شعبة اللغة الإنجليزية، وعمل محاسبا لشركة محلية في الكويت تسمى مرايا الخليج حتى ألقي القبض عليه.

ديسمبر ٣١، ٢٠١٢
اعتقلت الشرطة الكويتية بنباز، تم إيقافه من مكان عمله وزج به في السجن.
اتهم بارتكاب جنحة: ازدراء الدين الإسلامي وفقا لأحكام المادة ١١١ من قانون الجزاء الكويتي
الأدلة المقدمة ضده: مدونته،
وثائق رسمية أسفلا

فبراير ٧، ٢٠١٣
أدين بارتكاب جنحة: ازدراء الدين الإسلامي وفقا لأحكام المادة ١١١ من قانون الجزاء الكويتي. حكم عليه بالسجن لمدة سنة واحدة في السجن بالإضافة إلى العمل القسري، بالإضافة إلى غرامة مالية والإبعاد من الكويت.
نشاط بنباز قبل اعتقاله
كتابة على مدونته: http://www.benbaz.info
الكتابة على صفحته في الفيسبوك

كاتب مساهم في مجلة IThink (مجلة إلحادية شهرية باللغة العربية): http://i-think-magazine.blogspot.com/، https://www.facebook.com/I.Think.Magazine
مساهم على الانترنت بإذاعة الملحدين العرب

نبضات بن باز ?

نحن بحاجة لمساعدتكم للضغط على الحكومة الكويتية لإطلاق سراح بنباز

وقعو على العريضة: http://tinyurl.com/BenBazPetition
انضمام مجموعة FreeBenBaz في الفيسبوك: https://www.facebook.com/groups/FreeBenBaz/
تابع صفحة في الفيسبوك المجتمع FreeBenBaz: https://www.facebook.com/Freebenbazpage
على التويتر hastag: # FreeBenBaz
إذا كنت تستطيع تنظيم وقفة احتجاجية أمام السفارة الكويتية أو القنصلية في مدينتك إتصل بناو سوف نساعدك.
للانضمام إلى الصفحة FreeBenBazProtest في الفيسبوك: http://tinyurl.com/BenBazProtest
يرجى مساعدتنا بالفيديو والكتابة في مدوناتكم الخاصة وعلى الفسبوك والتويتر، وكتابة المقالات،و الإتصال بوسائل الإعلام
لدينا شريط فيديو على موقع يوتيوب يرجى مشاهدته و البث على الفايسبوك و التويتر : v://youtu.be/2B_n7wo4Ji4

شكرا لكم!


وزارة الداخلية
الادارة العامة للتحقيقات

التاريخ: ٢٠١٣/١/١٣ موقوف لغاية ٢٠١٣/١/١٩

صحيفة اتهام
فى الجنحه رقم جنح المباحث الجنائية

الادعاء العام
ضد
المتهم

المتهم	العمر	الجنسيه	الاقامه
عبدالعزيز محمد الباز عبدالعزيز حسين	٢٧ سنه	مصرى	محبوس

التهمه:
تحقير الدين الإسلامي وفقاً لنص المادة ١١١ من قانون الجزاء.
بيان التهمه: لأنه بتاريخ ٢٠١٠/٦/٢٧ و بدائرة إختصاص المباحث الجنائية :-
قام بإذاعة آراء تتضمن السخرية والإحتقار للدين الإسلامي وذلك عن طريق الشبكة الإلكترونية (الإنترنت) قاصداً الطعن في عقيدة وشعائر وتعاليم الدين الإسلامي وذلك على النحو المبين بالتحقيقات.
بيان الأدلة:
١- إعتراف المتهم.
٢- أقوال المبلغ الرائد/ حمد فيصل عبدالوهاب خورشيد.
٣- تحريات المباحث الجنائية.
٤- أمر حبس.
٥- التحقيقات.
لهذا:
ترفع للسيد رئيس المحكمه لتحديد جلسه.
ملحوظة: يبلغ المتهم بصوره من صحيفه الاتهام.
- يطلب الإدعاء العام من المحكمه إبعاد المتهم عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة وفقاً للمادة ٧٩ من قانون الجزاء.

ممثل الإدعاء العام
حامد معتق الرشيدى
أ.ع
طلال بركه الديحاني


STATE OF KUWAIT
MINISTRY OF INTERIOR
General Department of Criminal Investigation
Electronic And Cyber Crime Combating Dept.

دولـة الكـويت
وزارة الداخلية
الإدارة العامة للمباحث الجنائية
إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية

السيد/ مدير عام الادارة العامة للمباحث الجنائية بالانابة المحترم

تحية طيبة و بعد ..

الموضوع : مدونة لبضات بن باز

بالاشارة الى كتاب الادارة العامة للامن الوطني و المؤشر عليه من قبلكم حول المدونة المذكورة اعلاه و ما تقوم بنشره من مواضيع و خصوصا الالحاد و الكفر و يحاول المدون المدعو / عبدالعزيز محمد الباز حسين - مصري الجنسية و رقمه المدني
و بالاطلاع على المدونة و ما تحتويه من معلومات و مقاطع فيديو عن العلمانية و حث الناس للتوجه للعلمانية بدل الديانه , و كذلك اضف "ان فكرة التضحية بمصلحة الناس وانفسهم من اجل ارضاء طلبات اله الالهة (لان الصلاة مقارنة بالقلا حياة الناس هي شيء تافه) لبدوا جليا بالنسبة للبالغ العاقل" و غيره تمت كتابته على الموقع http://www.benbaz.info و مما تشكل جريمة يعاقب عليها القانون لانتهاك حرمة الاديان .
لذا نرفع لكم الامر بما ترونه مناسبا للنظر و التصرف .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ..

مدير ادارة مكافحة الجرائم الالكترونية
العميد / عادل ناصر السبيعي

مدونة محمد عبد العزيز
www.benbaz.info

صفحة الفيسبوك
www.tinyurl.com/Benbazfacebook

لتوقيع العريضة
www.tinyurl.com/BenBazPetition



لا سعادة بلا سذاجة.

تلك النظرة الشمولية للكون، ما هي إلّا عقار يمنحك شعوراً زائفاً بأن كل شيء على ما يرام، بينما تبقى الأمور العالقة في حياتك كما هي.

إنها السوط الذي تجلد به نفسك وأنت تضحك تحت تأثير السموم العقلية.

«ابتسم، فكل شيء على ما يرام... لا زالت الشمس تشرق كل يوم ولا زالت العصافير تطير في السماء!»

لو أن البساطة والتفكير الساذج يباع في زجاجات، لربما فكّرت في شرائه ولعشت في سعادة أبدية.

ابتهال محمود

في نقد المعجزات

بعض الافكار تحتاج لشدة تعقيد منطقها المركب إلى التوسع و تفسير المفسر و توضيح الواضح، فليس بالإمكان عرضها بشكل مختصر و سريع و هو ما يفقده هذا الموضوع الذي يعرض أسئلة اكثر مما يجب.
لذلك وجب التنويه!!

***

مقدمة

لا يخص الموضوع دين معين، فالاديان الثلاثة بما اهدت البشرية من فكر نيّر تستحق ان نفرغ لها أنفسنا لنعبر لها عن مدى امتناننا لوجودها في حياتنا لما حققته للبشرية من فضلات (جمع معروف)، فلم يعرف التاريخ فكر حقق كم من الكوارث كما حققته الاديان بسهولة و يسر، بفضل بعض الافراد كانوا يميلون الى العزلة و الانطوائية و إحياء الليل على وجه الخصوص، لانني لا اظن بأن مبدع هذا الفن انسان طبيعي اولا، ولا اعتقد بأن ما سطرت أنامله من فكر و اخبار و قصص قد رأت ضوء الشمس ثانيا، فلابد ان تكون قد ألفت في ليل سواده مدلهم تماما كما هي الافكار التي تحتويها.

وهنا نقطة تستحق التوقف عندها و هي أن الدين (أي دين) الذي يفترض إله يدعو لعبادته تفرض عليه الحبكة الادبية و الدراماتيكية ان يتحدث بلغة رسمية واحدة رغم اختلاف زمان و مكان تأليفها، هي لغة الدم العلامة المميزة لمسيرة الفرسان الثلاثة، هذه النقطة تبدو مفهومة جدا في سياقها التاريخي مع فكر ايدولوجي يريد أن يفرض نفسه كمحرك اساسي للواقع، و مهمينا لتشكيل هذا الواقع بكل مكوناته بناء على هذه الافكار، و لكنه يصبح مزعج و مثير للغثيان عند نسبه الى قوة اعلى تقدمه و تروجه تلك الحبكة على انه الخير المطلق و الرحمة الواسعة!!

من الناحية الموضوعية حاولت جاهدا ألا استخدم كلمات تسيء الى نفسها (مثل كلمة غباء و مشتقاتها)، إلا أنه من الجيد استخدام الكلمة في مكانها الصحيح، و أعتقد بأن الغباء لو منح إرادة فلن يكون بمقدوره ان يصل الى مستوى سذاجة و سطحية القصص التي تنقلها لنا الكتب المقدسة «أعمال الله الكاملة»، التي تتمحور جميع تلك القصص حول فلك واحد لا تخرج عنه الظاهر بأنه مهم بالنسبة لهذا الاله، يطلبها من الانسان بكرم قل نظيره تتلخص بعبادته و اعمار الارض (إن

سمحت له الظروف التي هو من وضعها)!!
مهمتان متناقضان يستحيل تحقيق احداهما بوجود الاخرا!! و اظن بأنه رغم تناقض هذان الطلبان على المستوى الالهي الا انه منطقي جدا امام المستوى البشري اللاهث دائما للسلطة و السيطرة.!!

بخصوص المعجزات..

لكي يكون الغباء على مستوى واحد مع «احسن القصص» يجب عليه ان ينحدر الى مستوى المعجزات، الى اقصى حد كتلك القصة التي حدثت في غابر الزمان و التي تعتبر ولادة ثانية للكائنات الحية، حتى ان بطلها له اسم حركي (آدم الثاني)، و هو اول قبطان في العالم بالمناسبة، اجهد نفسه ببناء سفينة لمهمة انقاذ و اجلاء انسانية، و أبقى نفسه مستعدا بانتظار ساعة الصفر التي اختيرت بعناية فائقة تدل على دهاء هذا الاله و «حكمته»، و رغم مشاغل الله في اختيار لحظة الانتقام و خططه لتدمير الارض و من عليها لم يفته أن يذكّر قبطانه أن ينتشل معه من كل الكائنات زوجين اثنين لضمان استمرار الحياة المتمثلة بعملية بيولوجية تسمى التكاثرمع اهمال و تغاضي غريب لعملية بيولوجية اخرى لا تقل اهمية عن العملية السابقة!!

و هنا الفكرة الرئيسية، فإذا ما سلمنا أمرنا بصحة تلك الرواية، إلا أن تتابع الاحداث فيها لا يساعد على تجاهل مسألة مهمة جدا يتناسى أمرهاوكأنه امر ثانوي يعاب إثارته او انه سطحي بما فيه الكفاية لتجاهله مقارنة مع ضخامة العملية ككل!! هو موضوع إطعام تلك الجموع الغفيرة.
فإذا تمت عملية الاخلاء للكائنات الحية بنجاح، فالحياة نفسها سوف تنقرض مع لحظة رفع اشرعة السفينة لتسير في عباب البحر مع وجود هذا الكم الهائل من الكائنات التي خلقها الله و سلطها على بعضها البعض و جعل التنافس فيما بينها غريزة اساسية للاستمرار! حيث انه من الواضح بأن الله مهتم جدا لامر الكائنات الحية و استمرارها و الا لما كلف نفسه عناء إنقاذها!!
هذا و منعا للاكثار من التناقضات في هذه القصة لن نسأل عن اعداد الكائنات الحية التي حملت في تلك السفينة!!
و حيث انني شخصيا لا اتوقع من الاسد ان يرى فريسته ولا ينقض عليها، ولا انتظر من الذئب ان تدب فيه الرحمة امام تنوع وجبات الغذاء الموجودة في قائمة الطعام المرافقة له، اقترح مخرجا لنجاح تلك العملية من بين التناقضات لانها بالفعل نجحت من وجهة النظر الدينية، و الصيغة الوحيدة لنجاحها هي بأن الله قام بمعجزة اخرى اكبر عطّل من خلالها أسباب احتياج تلك الكائنات للغذاء والطاقة إلى أن تنجح عملية الانقاذ و ترسو السفينة على اليابسة، و تبدأ الحياة من جديد لتتكاثر هذه الحيوانات و تصل الى عدد معين و نسبة حددها الله بدقة ليعيد من جديد تفعيل غريزة الافتراس الرحيمة و التنافس النبيل بين الكائنات الحية ليضمن عودة التوازن البيئي الى الطبيعة، و ايضا من جديد!!

هنا تنتهي القصة ليترك لنا المؤلف حرية التخيل بعد ان قطع علينا متعة التعرف على الاحداث التي ادت لاستمرار الحياة بعد ان وطأت اليابسة، فالاسلوب القصصي الديني يتبع تقنية الفيديو كليب، فهو يعطي اللقطات المثيرة فقط من الحادثة لكي تدرك الهدف المطلوب ادراكه، بينما خلال الاربعين يوم ابحار لاشيء مثير يذكره لك المؤلف لضئالة الاوراق و الحبر.
و لكن الحياة وفق هذا المخطط من المستحيل أن تكون كللت بالنجاح بدون تدخل الهي مستمر على مدار الساعة، فالله لم يعطل فقط الحاجة الى الغذاء بل عطل ايضا الموت!! و ليس هذا فقط بل انه عطل الموت و عطل اسباب الاحتياج الى الغذاء و اطلق عملية التكاثر بنفس الوقت بمتواليات هندسية حتى تعود النسب الصحيحة كما كانت سابقا و قرر افنائها مع حق الاحتفاظ بزوجين اثنين!

حسنا هل هناك اغبى من هذه الطريقة للانتقام من الكافرين ؟؟ فالقصة مثيرة للسخرية لدرجة أنك قد تظن من شدة تعقيدها بأن الكافرون هم من حُمِلوا مع نوح في السفينة وليس المؤمنون!!
و المشقة التي نالها المؤمنون في سبيل إبادة الكافر تجعلك تشفق عليهم و تحسد الكافر على حظه السعيد في ابادته؟؟ حيث انهم مقابل الايمان بالله اصابتهم جميع انواع المصائب من دمار و مشقة و غربة و دوار بحر، فلم تنته متابعهم حتى لحظة رسو السفينة بشكل متقن و حكيم على انسب ميناء ممكن ان يختاره كابتن «حكيم»، ذلك الرسو العجيب المتقن على قمة جبل و الذي لم يكتشفه احد ليكون احد المعجزات العلمية للاديان الثلاثة معا، الا ان ما لقووه المؤمنون من مشقة تهون امام كسبهم فريضة الحج بطوفانهم حول الكعبة !!

ثم ألم يعلم هذا الاله و هو من يكره المبذرون بأن هناك طرق أوفر في التعامل مع هؤلاء الذين ضاق بهم ذرعا؟؟ أليس من الاسهل ان يقوم بإفنائهم و اراحة نفسه من هذه السلسلة المتتالية من المعجزات و التي كل معجزة منها تحتاج الى معجزة تدعمها لتحقيق حلمه البنيوي على الارض الذي قام الآن بتدميره؟؟
و إن كان هذا الاله يميل بطبعه الى الهدوء و الطمأنينة لماذا يكلف نفسه بخلق يزعجه وجودهم و من ثم يتكبد عناء إبادتهم؟؟ بل اكثر من ذلك ، «ماذا أراد الله بهذا مثلا»؟ أي ما هو الشيء الذي اراد الله اثباته بهذه المعجزة ؟؟ حيث انه «خمسة عشر رجلا ماتوا من اجل صندوق» على اثبات لا شيء!! لان قدرته كانت ستثبت ايضا لو استخدم اسلوبا اقل كلفة، وفي كلا الحالتين ستصلنا أخبار قدرته كرواية تتناقل عبر الاجيال لايمكن اثباتها ناهيك عن امكانية دحضها! فما هي الرسالة المهمة التي اراد الاله ان يخاطب بها اهل الارض من وراء تلك «المعجزة» و لم نستطع نحنا بعقولنا المحدودة ان نفهمها؟؟
ثم هناك امر آخر بمنتهى الاهمية لا يُذكر ابدا و كأنه لا يمت للاديان بصلة ولم يحدث ابدا، رغم انه الصيغة الرئيسية و الاولية ومسبب جميع تلك الروايات التي بنت الكتب المقدسة جميع شرائعها

عليها!!
فعمليات الابادة التي يلحقها الله بالكافرين تخرق شرط الحيادية و العدل في المنافسة على بني البشر التي ذكرت في مذكرة التفاهم بين الله والشيطان في قصة الخلق!!
فالشيطان مارس قواعد اللعبة كما تم الاتفاق عليها عند توقيع العقد تماما و بهذا قام الله بتدمير انتصار خصمه و نجاحه في اغواء البشر، ليحقق انتصار عن طريق الاحتيال!! وهذا يذكرني بمبدأ معروف لمن يلعب الورق يسمى «لعبني و ربحني».

و هنا تبدأ الامور تتضارب فعلا و أسألة تبدأ ولا تنتهي، فلا تستطيع معرفة رغبة هذا الاله بماذا تتمثل على وجه التحديد ؟؟ هل يريد أن يعبد و ترفع إليه الصلوات و الادعية؟؟ هل يريد ان يختبر تأثير الارادة على البشر و نتائج استخدامهم لها؟؟ هل لديه مشروع إعماري ما لا يتحقق الا بنوعية معينة من البشر ؟؟ هل يريد تحقيق النصر في المبارزة بينه و بين الشيطان ؟؟

مهما كانت الاجابة على تلك الاسألة، إلا أن معجزة كالمعجزة السابقة سوف تناقض جميع الاجابات المحتملة!! حاول و اجب عن احد الاسألة السابقة و قارنها بالمعجزة، لن ترى سوى التناقض و ذلك بسبب أن مؤلفو سيرة الله تخيلوا كائن مطلق القدرة لا يقف في وجهه شيء من الصعوبات التي تواجههم في حياتهم اليومية، فقاموا بروئيتهم البدائية للقدرة المطلقة بالمبالغة بكم المعجزات التي قام بها الله لترسيخ هذا المعنى بالذات (القدرة المطلقة)، و ما كانوا يريدون تحقيقه للاله منعوه عنه بمبالغتهم هذه و عندما فاتهم ان يربطوا سبب المعجزة بالنتيجة ..
حيث كانت النتائج دائما مغايرة للسبب التي اتت من اجله المعجزة، ولم تكن لتفعّل مفهوم وجود الله في اذهان الامم التي تصفها الكتب المقدسة بأنها كافرة، و على ذلك تتالت المعجزات و لم تبق سوى معجزة واحدة لم يستخدمها الله و هي الترجي للايمان به.

– و لكن لماذا يعج التاريخ بعبر و مواعظ و معجزات بالجملة لم تستطع ان تقنع الكفار بالعدول عن تواطئهم «المتعمّد» على الله ؟؟

لانهم في حقيقة الامر لم يروا فيما يسمى معجزة شيء يضطرهم أن يخروا لها سجدا!! فجميع اجزائها مركبة بطريقة توحي بأنها طبيعية جدا. هل هناك اكثر من معجزة خروج ناقة من الصخر يجب ان تصيب جميع من شاهدها بداء الايمان، إلا ان ما حدث للناقة شيء يدعو للحزن، فالناقة التي خرجت من مادة صلبة كانت تملك نفس الخصائص البيولوجية لأي ناقة اخرى، حيث انهم لشدة الايمان بها كمعجزة... نعم عقروها !!

و تاريخ المعجزات يشهد على ذلك و يؤيد هذا الطرح فلا ربط بين سبب حدوث المعجزة و بين

النتائج المرجوة منها.
فإذا كان هناك داعي قوي إضطر بسببه الله ان يرسل وحيده و فلذة كبده إلى الارض بخرق قوانين لا حصر لها، الا ان النتيجة تدهشك!!
فالله ارسل وحيده بنفس الخطوات الذي يأتي بها أي طفل آخر، بنفس فترة الوضع الطبيعية لأي ولادة اخرى (يقال بأن المحروس ابن ستة)، و بنفس احتياج الطفل للاهتمام و الرعاية.
الغريب في الامر بأن الكفار رؤوا في هذه الحادثة بأنها عملية زنى (يا لطيف!!) لعدم توفر الطرف الاخر للعملية حاليا؟؟
كيف حدث هذا!! (الكتب المقدسة تتعجب)، و هم (الكفار) لم يروا الله ينزل من عليائه لينفخ روحه في اطهر نساء الارض، و لم يروا في الطفل المعجزة اي علامات (بلاهة مثلا) تدل على هذه المعجزة ؟؟ و ليس هذا فقط بل عليهم ان ينتظروا ثلاثين عاما لتكشف لهم الحقيقة بأن هذا الطفل الذي اعتقد سابقا ظلما و عدوانا بأن لا أب له، هو من نسل الله و لديه رسالة منه فيرجى الاستماع اليه و اتباعه مع ترقيته ليصبح ملكا عليهم، فقط لا غير!

في الحقيقة ليس غريبا بأنهم صلبووه!!

بل إن اضافة القرآن لهذه القصة اتت لتزيد الطينة بلة، فالطفل الذي و لد للتو تكلم في المهد ليدافع عن شرف والدته، و بيّن لهم (بالمشرمحي) بأنه نبي!! و النتيجة كانت حاسمة الان، فالله اصبح على قناعة تامة بأنه لا شيء ينفع مع هؤلاء الكفار، لذلك قرر قبل اعتزاله الفن ألا يكلف نفسه و يستهلك من طاقته فالاحداث باتت متوقعة «وما منعنا أن نرسل بالايات إلا أن كذب بها الاولون»، لن يؤمنوا به ولو بالطبل البلدي .
إشكالية المعجزات...

– ولكن رغم ذلك الا ان تلك المعجزات من الواضح انها اعطت ثمارها، فالاديان الثلاثة التي حدثتنا عن معجزاتها نجحت في الوصول و الاستمرار ؟؟

نعم.. و هذا استفسار منطقي، و لكن يوجد في المقابل استفسار منطقي آخر، هل وصلت تلك الاديان بحيث تستطيع ان تثبت وجود الاله و صحة رسالاته.

منطقيا يستحيل أن يوجد هذا الاله مع هكذا رسالات التي نسبت له تلك القصص و تلك الافعال، لانه إن كان حسب المنطق الديني أن يقوم الله بمعجزات لتأييد دينه و اثبات قدرته المطلقة، فالعكس يكون صحيح تماما لتثبت له هذه القدرة! فمطلق القدرة لا يحتاج الى معجزات تساعده على اثبات قدرته!!

فالمعجزة التي تثبت القدرة المطلقة، هي ترتيب حدث من الله بدون توجيهه لهذا الحدث لكي يحدث، و انما حدث عن طريق تفاعل احداث الزمن و الظروف التي ولّـدت ذلك الحدث!! (واضحة وبسيطة و مفهومة).

بمعنى، إن المعجزة هي ألا يكون هناك توجيه من قبل اله مطلق القدرة و الا لانتفت عنه هذه القدرة متمثلة بالعلم المسبق!! فلو كان علمه مسبق لما لزم الامر الى معجزة، ناهيك عن تدخل سريع و معجزات متتالية تدعم احداها الاخرى تأتي لسد الثغرات!!

– و لكن وفق هذا التحليل من الممكن طرح استفسار آخر عن كيفية التعرف الى الله بدون معجزات تدل عليه ؟؟ فتفاعل أحداث الزمن وحدها ليست كافية لتدل على وجوده؟؟
و هذا ايضا سؤال مشروع و منطقي جدا، فإذا ما استخدمنا المنطق الديني مجددا، تكون معرفة الله مرتبطة فعليا بالمعجزة، ولكن جميع المعجزات لم تكن تحقق النتيجة المرجوة منها بإظهار إله مطلق، بل الصورة كانت العكس تماما، فظهوره المبطن يحتاج الى من يفسر معجزاته و هذا ما قامت به الاديان بخلق مفهوم الايمان الغيبي لترقع المنطق الادبي الذي صورت به الاله!!

و هذا المنطق يصيب بدوار، فالله يريد ان يعرّف عن نفسه و لكن بدون ان يظهر بشكل مباشر حتى لا ينتفي مفهوم الايمان الغيبي، فيرسل رسل تعرف عنه و معجزة تدل عليه ؟؟ و لكن هذه المعجزة سوف تكون اثبات لشخصية الاله، فظهوره من عدمه سواء و بذلك يبطل مفهوم الايمان الغيبي الذي يفضله الله!! و هنا نقع في حلقة مفرغة من الاسئلة الجدلية!!

هل يريد الاله ان نؤمن بوجوده؟ نعم، فلماذا لا يظهر لنا يعرفنا عن نفسه ؟؟ لانه يريد ان تؤمن به «ايمان غيبي»، لماذا اذن يرسل رسل و يؤيدهم بمعجزات تدل عليه؟ حتى تؤمن بوجوده، فلماذا لا يظهر لنا يعرفنا عن نفسه ؟؟ إلى مالا نهاية...

في النهاية هذا الطرح محاولة نقدية انتقائية للمنطق المعتمد في ادبيات الكتب المقدسة ليس دعوة لاعادة التفكير في صحة الاديان، بل لاعادة التفكير في وجود اله بالشكل الذي تريده الاديان ان يكون، منيع على الفهم صعب المنال لا يمكن ادراكه، فليسامحنا ان لم نقبل له تلك الصورة المشوهة التي رسمتها له تلك الرسالات التي من شدة معرفتها به اطلعت على اسرار له من المفروض ألا يعرفها إلا زوجاته!!

أسطورة الضلع الأعوج

حسب الباحثين في علم الاساطير (الميثولوجيا) ومنهم سيد محمود القمني نقلاً عن الملاحم السومرية و البابلية.. يقول عن اصل اسطورة الضلع الاعوج الذي خلقت منه حواء.. بانها جاءت من أساطير دلمون القديمة البحرين حاليا.. و تحكي الأسطورة بما يخص هذا الامر.. ان الآلهة الأم الكبرى (ماما ممهور ساج) انجبت الإله (جي) .. وهو اول سكان الارض اختلط فيه الجنس البشري مع الوهية الام.. وقد حرمت الآلهة الام على ابنها ان يأكل ثمرة الشجرة المحرمة.. الا انه طغى و استكبر و خالف امرها وأكل من الشجرة المحرمة فأصابه مرض شديد في احدى أضلاعه!!! ومن هنا اسرعت الام الآلهة و خلقت له انثى مهمتها علاج ضلع إبنها المعوج وكان اسمها (آن تي) .. ومن هذا الاسم جاء مسمى أنثى.. إذاً الاصل في الاسطورة التوراتية وهي سومرية دلمونية الجذور ، الاصل ان الذكر هو من اكل الثمرة المحرمة و ليست الانثى (حواء) من قامت باغواءه على ذلك.. و لم تكن ضلعاً أعوجاً من ضلوع الذكر ، انما هي من قامت بعلاج الضلع ...ولكن مع سيطرة الذكر في ما بعد و انتهاء زمن و العهد الاومي.. نقلت لنا الكتب الدينية ابتداءاً من التوراة بأن المرأة ليست الا ضلع اعوج من ضلوع آدم.. !!! وهذا يأتي من ضمن التحولات الرهيبة التي طرأت على الحضارات و المجتمعات بسيطرة العقلية الذكورية و بالخصوص ثقافة (القحط) على ثقافة (العدن) اي الاستقرار... و الآباء الاسطوريين عدنان و قحطان ، يبدوا انهم ليسوا الا تعبيراً عن الصراع القديم بين القحط و العدن ، اي بين الفلاح المستقر و بين البدوي الغير مستقر ..

محمد سميح ..



وعيك هو وعي البشريَّة

ج. كريشنامورتي

الأزمة ليست اقتصادية – الحرب، القنبلة، رجال السياسة، العلماء –، الأزمة فينا، الأزمة في وعينا. فإلى أن نفهم فهمًا عميقًا جدًّا طبيعة ذاك الوعي، فنشكِّك ونغوص عميقًا فيه ونكتشف بأنفسنا إنْ كان بالمستطاع إحداث طفرة كلِّية في ذاك الوعي، سيواصل العالم اختلاق المزيد من البؤس، المزيد من البلبلة، المزيد من الرعب. ومنه، ليست مسؤوليتنا نوعًا ما من العمل الغيري، السياسي أو الاقتصادي، بل الإحاطة بطبيعة كياننا: لماذا صرنا هكذا، نحن البشر الذين مافتئنا نعيش على هذه الأرض الجميلة البديعة.

فإذا كنتم مستعدِّين، إذا كانت المسؤولية مسؤوليتكم، بوسعنا أن ندرك، معًا، طبيعة وعينا، طبيعة كياننا. هذه ليست محاضرة، لكننا نحاول – أنتم والمتكلِّم معًا، غير منفصلين – أن نرصد حركة هذا الوعي وعلاقته بالعالم، سواء كان ذاك الوعي فرديًّا، منفصلاً، أو كان ذاك الوعي وعي النوع البشري بأسره. منذ الطفولة، نُربَّى على أن نكون أفرادًا، ذوي نفوس منفصلة – إذا اتفق لكم أن تؤمنوا بمثل هذا النوع من الأفكار. لقد دُرِّبتَ، رُبِّيتَ، أُشرِطتَّ على التفكير كفرد. فلأنَّ لنا أسماء منفصلة، هيئات منفصلة – سُمْر، شُقْر، طوال، قِصار، بيض، سود، إلى آخره –، ولأننا نختص بميول وخبرات بعينها، ترانا نظن أننا أفراد منفصلون. لكننا الآن سنشكِّك في هذه الفكرة بالذات: هل نحن أفراد؟

هذا لا يعني أننا نوع من الكائنات الهلامية، ولكنْ، فعليًّا، هل نحن أفراد؟ يقول العالم أجمع، دينيًّا وبطُرُق أخرى على حدٍّ سواء، بأننا أفراد منفصلون. واعتبارًا من ذلك المفهوم، وربما من ذلك الوهم، إذ يحاول كلُّ واحد منَّا أن ينجز، أن يصير شيئًا، فإنه ينافس الآخر، يقاتله. ومنه، إذا بقينا على أسلوب الحياة ذاك لا بدَّ لنا حتمًا من التشبُّث بالقوميات، بالقَبَلية، بالحرب. فلماذا نتمسك بالقومية وبالهوى الذي يحرِّضها، وهو ما يحدث الآن؟ لماذا نضفي كلَّ هذه الأهمية الخارقة على القومية، وهي قبَلية أساسًا؟ لماذا؟ ألأنَّ في تمسُّكنا بالقبيلة، بالجماعة، نوعًا من الأمان؟ – لا الأمان المادي، بل الأمان النفسي، الإحساس الباطن بالاكتفاء، بالامتلاء. إذا كان الأمر على هذا النحو فإن القبيلة الأخرى أيضًا تحسُّ إحساسًا مماثلاً؛ ومنه ينجم الانقسام، تنجم الحرب، النزاع.

إذا رأى المرءُ حقيقةَ هذا فعليًّا، لا نظريًّا، وإذا شاء أن يعيش على هذه الأرض – وهي أرضنا جميعًا، لا أرضك أنت أو أرضي أنا، لا الأرض الأميركية أو الروسية أو الهندوسية –، إذ ذاك ليس هناك من قومية على الإطلاق، بل الوجود الإنساني فحسب. إنها حياة واحدة – ليست حياتك أنت أو حياتي أنا، بل الحياة في كلِّيتها. لكن هذه الفردية الموروثة ما انفكت الأديان تُديمُها، في الشرق وفي الغرب على حدٍّ سواء.

والآن، هل الأمر على هذا النحو؟ إنه لأمرٌ جيدٌ جدًّا، كما تعلمون، أن نشك، أمرٌ جيدٌ جدًّا أن نتصف بذهن يشكِّك، لا يقبل، ذهن يقول: لم يعد بإمكاننا أن نواصل الحياة هكذا، على هذا النحو الوحشي، العنيف. ومنه، فإن للشك، للتشكيك أهمية خارقة، لا الاكتفاء بتقبُّل أسلوب الحياة الذي اتَّبعناه ربما طوال ثلاثين عامًا، أو أسلوب الحياة الذي اتَّبعه الإنسانُ طوال مليون سنة. وإذن، فنحن نشكِّك في واقعية الفردية.

الوعي يعني التيقُّظ، المعرفة، الإدراك، الرصد. ومحتوى الوعي هو معتقدك، لذَّتك، خبرتك، المعرفة المعيَّنة التي جمعتَها، سواء من خلال الخبرة الخارجية أو من خلال مخاوفك، تعلُّقاتك، ألمك، عذاب الوحشة، الأسى، البحث عن شيء أكثر من مجرَّد الوجود الجسماني – ذاك كلُّه هو وعي المرء وما يحتويه. قوام الوعي هو محتواه. من غير محتوى، ينعدم الوعي كما نعرفه. ذاك الوعي – وهو معقَّد للغاية، متناقض، يتصف بحيوية خارقة –، هل هو وعيك أنت؟ هل الفكر فكرك؟ أم أنه لا يوجد سوى التفكير، وهو ليس من الشرق ولا من الغرب؟ يوجد التفكير وحسب، تشترك فيه البشريةُ جمعاء، أغنياؤها وفقراؤها على حدٍّ سواء. فالتقنيون، بمقدرتهم الخارقة، أو الرهبان الذين ينسحبون من العالم ويكرِّسون أنفسهم لفكرة ما، مازالوا يفكرون.

فهل تشترك البشرية جمعاء في هذا الوعي؟ أينما ذهب المرء، تراه يشهد الشقاء، الألم، القلق، الوحشة، الجنون، الخوف، إلحاح الرغبة. هذا كلُّه مشترك بين الجميع؛ إنه الأرضية التي يقف عليها كلُّ إنسان. وعيك أنت هو وعي البشرية، بقية البشر. إذا فهم المرءُ طبيعةَ هذا الأمر – أنك بقية النوع البشري، مع أن أسماءنا مختلفة، نعيش في أجزاء مختلفة من العالم، نُربَّى بطُرُق شتى، نكون ميسوري الحال أو مدقعي الفقر –، حين تنظر خلف القناع تجدك مثل باقي البشر: عصابيًّا، موجوعًا، تعاني الوحشة والقنوط، تؤمن بوهم ما، إلى آخر ما هنالك. وسواء ذهبتَ إلى الشرق أو إلى الغرب وجدتَ الأمر على هذا النحو. قد لا تستحبُّه، بل قد تستحبُّ التفكير بأنك كلِّي الاستقلالية، حرٌّ، فرد. لكنك حين ترصد رصدًا عميقًا للغاية تجد أنك بقية البشرية.

موقف ألبير كامو من اللاعنف

جان-ماري مولر



تَرِدُ فكرةُ اللاعنف مرارًا في تأمُّلات ألبير كامو في القتل. ومن اللافت للنظر أن خصومه كثيرًا ما أخذوا عليه هروبَه إلى مثالية اللاعنف، في حين أنه لم يدَّعِه قط. ففي سنة ١٩٦١، جاءت المقدمة التي عَقَدَها جان–پول سارتر على كتاب فرانتز فانون معذَّبو الأرض[١] دفاعًا عن عنف الشعوب المستعمَرة، وفيها قَصَدَ عبر تهكُّمه اللاذع أن يصارح "اللاعنفيين" برأيه فيهم: "ما أشد سذاجة اللاعنفيين: لا ضحايا ولا جلادون! لنكن جدِّيين!" التلميح إلى كامو واضح، والإشارة إلى نصِّه الذي بعنوان لا ضحايا ولا جلادون تدلُّ دلالةً واضحةً أنه المقصود قبل غيره.

حين تكلَّم كامو على اللاعنف فعل ذلك أولاً طعنًا في صحة "اللاعنف المطلق"[٢]. ولعلَّه في ذلك لم يكن مخطئًا لأن هذا المفهوم يفتقر إلى أيِّ سَداد. غير أنه، عبر عدد من حدوسه – وبالأخص رفضه جملةً لعمليات شَرْعَنَة القتل –، تراه قد تبنَّى عمقيًّا التأكيدات الجوهرية لفلسفة اللاعنف. لكنه فعل ذلك من حيث لا يدري، إذا جاز القول. فهو لم يتصوَّر اللاعنف قط، كما لم يشكِّل اللاعنف هيكليةً لتفكيره؛ وفي الحاصل، لم يكن لديه عن اللاعنف غير إدراك مبهم ومعرفة سطحية، إذ كان يفتقر إلى الوساطات الفكرية الضرورية لاعتناق مبدأ اللاعنف. أكان من الممكن له، ربما، أن يجد هذه الوساطات في فكر گاندهي وسيرته؟ لئن كان، في مناسبات عدة، يذكر محرِّرَ الهند، مُبديًا له تقديره، تَراه لم يقترب منه بما يكفي كي يعرفه ويفهمه. فمن البيِّن أن "اللاعنف المطلق" الذي طعن في صحَّته لم يكن لاعنف گاندهي.

يبدو لي أن ما سأسمِّيه نظرة كامو الملتبسة إلى اللاعنف لم يستوقف نظرَ مفسِّريه. ففي الملحوظات الموجزة التي اتفق لهم أن يخصِّصوها له ساهموا عمومًا في استمرار اللبس حول اللاعنف

في كتابات كامو، هذا إنْ لم يساهموا في تفاقمها. والحق أن اطِّلاعهم على الموضوع لم يكن يقلُّ إبهامًا عن اطِّلاع كامو. إذ إنه لواقع فاضح أن المثقفين الفرنسيين ظلوا عمدًا على تجاهُلهم لسيرة گاندهي.

نزع الشرعية عن القتل

يتساءل كامو: "مَن هو الإنسان المتمرِّد؟ هو إنسان يقول "لا". لكنه، وإنْ رَفَضَ، فهو لا يزهد: إنه أيضًا إنسان يقول "نعم"، منذ أولى حركاته. [...] فما مضمون هذه الـ"لا"؟"[٣] هذه الـ"لا" تريد التعبير عن "الرفض القاطع لتدخُّل يُعَدُّ لا يطاق"[٤] وعن "النفور من الدخيل"[٥]. "التدخل" هو اقتحام العنف حياةَ البشر، و"الدخيل" هو الذي يتحمل مسؤولية هذا العنف. لذا فإن التمرُّد، في آنٍ معًا، رفض وتأكيد، استنكار وإثبات: "يبدو التمرُّد سلبيًّا، بما أنه لا يخلق شيئًا، لكنه إيجابي إيجابيةً عميقةً بما أنه يكشف، في الإنسان، عمَّا يستوجب الدفاعَ عنه دومًا."[٦] فحتى يكون الإنسان المتمرِّد منسجمًا مع نفسه، وثابتًا على انسجامه هذا، عليه أن يرفض كلَّ نيل من كرامة الإنسان الآخر: "أنا أتمرَّد، إذن نحن موجودون."[٧] فهو، إذ يتغلب على كلِّ ضغينة وكلِّ حقد، لا يستطيع إلا أن يتمنَّى لأيٍّ كان ألا يشقى من جراء الشرِّ الذي يتكبَّده: "التمرُّد، من حيث مبدؤه، يتقيَّد برفض الذل، دون استجلابه على الآخر."[٨] تأمر الأخلاق باحترام إنسانية الإنسان الآخر دون انتظار المعاملة بالمثل؛ فالعلاقة مع الآخر ليست تناظرية. وفي هذا يعتنق كامو حدسًا جوهريًّا من حدوس اللاعنف.

يشدِّد كامو على أن ما يميِّز واقع النصف الأول من القرن العشرين هو أن البشر ابتنوا مذاهب لتبرير القتل. إنه "زمن الإيديولوجيات"[٩]. فمنذ سنة ١٩٤٨ نراه يؤكد: "المصيبة هي أننا في زمن الإيديولوجيات، لا بل الإيديولوجيات التوتاليتارية." وفي الخطبة نفسها، كان يتكلَّم على "إيديولوجيات الفعَّالية"[١٠]، وكلُّها يدَّعي تبرئة القتل. إنها إيديولوجيات عنف، إيديولوجيات قتل، إيديولوجيات قاتلة. مذ ذاك فإن المسألة الجوهرية التي تنطرح على الإنسان الذي لا يريد أن يفرَّ من التاريخ، إنما لا يريد أيضًا أن يتنكَّر لعقله، هي أن يتساءل إن كان من الشرعية في شيء أن يبرِّر القتل: "لن نعرف شيئًا مادمنا لا نعرف إنْ كان يحقُّ لنا أن نقتل هذا الآخر أمامنا أو أن نوافق على قتله. [...] فالقتال هو المسألة [التشديد من عند الكاتب]."[١١] لذا فإن كلاًّ منَّا مُلزَم أن "يتخذ موقفًا حاسمًا من القتل"[١٢]. "إن الحرية القصوى، حرية القتل، ليست متوافقة مع أسباب التمرُّد."[١٣] فما ظلَّ الإنسانُ المتمرِّد يتمرَّد على الموت لا يستطيع إلا أن يتمرَّد على القتل: "إن عاقبة التمرُّد هي رفض منح القتل شرعيَّته بما أن التمرُّد، من حيث مبدؤه، هو احتجاج على الموت."[١٤] فحتى يكون الإنسان المسؤول متَّسقًا مع مبادئه لا يستطيع أن يناضل ضد الموت دون أن يصارع القتل.

تضادُّ العنف واللاعنف

وجد كامو نفسه مرغمًا على الاعتراف بأن الإنسان المتمرِّد، إذ يشتبك مع عنف التاريخ، قد يضطر، على الرغم منه وتحت إكراه الضرورة، إلى الموافقة على القتل لئلا يكون ضالعًا في القتل: "على كلِّ حال، إذا لم يكن يستطيع

دومًا الامتناعَ بتاتًا عن القتل، مباشرة أو على نحوٍ غير مباشر، فهو يستطيع أن يُعمِل حَمِيَّتَه وشغفَه في التقليل من حظوظ القتل من حوله.''[١٥] عليه أن يجابه على الدوام تناقضًا يتمثل في تضادٍّ يبدو في الظاهر متعذر الحل: ''التعارض بين العنف واللاعنف''. ''تفترض القيمةُ الموجِبةُ المحتواةُ في حركة التمرُّد الأولى التخلِّيَ عن العنف المبدئي.''[١٦]

لكن كامو لا يشكِّك تشكيكًا مطلقًا في المسلَّمة التي تقتضي الفعاليةُ في التاريخ بموجبها الموافقةَ على العنف. فإذا أراد الفردُ أن يفرض احترامَ الهوية الإنسانية في التاريخ فلا بدَّ له من أن ينخرط، على الرغم منه، ''في عمل يفترض، لكي ينجح [التشديد من عند الكاتب]، صفاقةَ العنف.''[١٧] لا مناص للإنسان المتمرِّد، إذن، كلما اقتضت الضرورة ذلك، أن يوافق على القتل حين تنعدم الخيارات الأخرى، وذلك لئلا يتذرَّع بالسكوت والقعود عن العمل المتَّصفين إذ ذاك بالجُبن. ويلحظ كامو أنْ ''وحدها، في عالم اليوم، فلسفة للأبدية يمكن لها أن تبرِّر اللاعنف''[١٨].

إن إيمان المؤمن يبيح له أن يستجير بالله لينتصر للعدل؛ لكن عدلاً يتحقق فيما بعد التاريخ لن يرضي الإنسانَ المتمرِّد لأنه لا يقدر أن يفرِّج عن المقهور هنا والآن. قد يصحُّ هذا قطعًا على بعض المؤمنين، لكن التعميم هنا من قبيل قلَّة التبصُّر. فالإيمان يستطيع – ويجب عليه قطعًا – أن يضطلع اليوم بفريضة النضال في سبيل العدالة. والواقع أن اللاعنف، مفهومًا حقَّ فهمه، لا حاجة له البتة إلى فلسفة للأبدية تبريرًا لذاته؛ إذ إنه يقتضي العمل في التاريخ ويتيحه أيضًا.

ويذهب كامو إلى المزيد من تصليب التضادِّ بين اللاعنف والعنف: ''يؤسِّس اللاعنف المطلق – سلبًا – للعبودية ولعنفها، فيما يدمِّر العنفُ الممَنهَج – إيجابًا – الجماعةَ الحيَّةَ والوجودَ الذي نستمدُّه منها. فعلى هذين المفهومين، كي يكونا خصبين، أن يجدا حدودهما.''[١٩] لا بدَّ قطعًا من استبقاء مفهوم ''الحد''، إنما هل تصوُّر ''اللاعنف المطلق'' تصوُّرٌ وجيه؟ إنه لا يمكن أن يعني هنا إلا ''الرفض المطلق'' للعنف، ومثل هذا التعريف باللاعنف، السلبي سلبيةً مطلقةً، لا يجوز أن يتمتع بأيِّ وجاهة؛ فهو لا يأخذ في حسبانه طروحات اللاعنف بتاتًا. وفي الحاصل، يتصف هذا المفهوم ''للاعنف المطلق'' بعدم الفاعلية وبالعقم؛ إنه لا يجدي نفعًا ولا يفيد التفكُّرَ في العنف في شيء.

غير أن تصوُّر التمرُّد الذي يعيِّنه كامو قد يُعَدُّ واحدًا من أسُس مبدأ اللاعنف. إذ إن ''لا'' اللاعنف هي بالدقة ''لا'' تمرُّدية. فالذي يعقد العزم على اللاعنف إنسان متمرِّد أمام العنف الذي يُذِلُّ الإنسانَ ويبرِّح به بانتهاك كرامة إنسانيَّته. العنف، بحسب عبارة كامو، يُعَدُّ ''تدخلاً'' لا يطاق، والعنيف ''دخيل'' يستوجب التحييد. بذا فإن مَن يأخذ بالخيار اللاعنفي هو إنسان يقول ''لا''. وهو، كذلك، إنسان يقول ''نعم''، منذ أولى حركاته. وهو، إذ يقول ''لا'' للعنف الذي يغتصب الحياة، يقول أيضًا ''نعم'' للحياة. إنه يؤكد أنه يمكن للحياة أن تكون ذات معنى. اللاعنف، كالتمرُّد، انتفاضة للضمير الذي يرفض أن يرتضي القتل فيحامي عن الحياة. على العكس بالضبط مما يزعم كامو، فإن اللاعنف، أبعدَ ما يكون عن الترافُع عن الاستنكاف، يقتضي العمل. سوء الفهم هنا هائل، ولم يتمكن كامو قط من التغلب عليه تمامًا. فالإنسان المتمرِّد، في واقع الأمر،



ليس مخيَّرًا بين القعود عن العمل وبين العمل العنفي، بل هو مخيَّر بين القعود عن العمل وبين العمل العنفي وبين العمل اللاعنفي. فمادام كامو لا يأخذ بالحسبان وسائل العمل اللاعنفي فإن تفكُّره في العنف واللاعنف يعاني فقدانًا جسيمًا في التوازن. بين الأول والثاني تضادٌّ أكيد، لكنه ليس التضاد الذي صاغه كامو وقدَّمه.

لو كان بإمكان الإنسان المتمرِّد أن يصوغ فلسفة، يؤكد كامو، "لكانت فلسفة حدود"[٢٠]. إن سكوت كامو عن العمل اللاعنفي يحُول بينه وبين التساؤل عن حدوده – وهي، إلى ذلك، حدود واقعية فعلاً –. فهو هنا لا يتفكَّر إلا في الحدود التي يجب على الإنسان المتمرِّد أن يضعها على عنفه، وإذ ذاك، فإن تفكُّره في منتهى السَّداد. يدرك كامو تمامًا أن الشرط الأول لفرض حدود على العنف هو عدم شَرْعَنَته أبدًا: "إذا اتفق له، بحُكم الضرورة، أن يشارك في جريمة التاريخ فلا يحقُّ له أن يُشَرْعِنَها."[٢١] إن كون العنف ضروريًّا لا يجعله من ثَمَّ شرعيًّا.

من الجوهري أن يتذكر مَن يقتل أنه على "تناقُض": "إذ إننا نعيش بالضبط في عالمٍ العنفُ فيه مُشَرْعَن، ويجب علينا أن نغيِّر ما به إذا كنَّا لا نريده. إنما يبدو أنه ليس بالوسع تغيير ما به من غير مجازفة بالقتل."[٢٢] إن الأثر الشاذَّ لشَرْعَنَة القتل هو بالدقة إلغاء التناقض. فما يغذي ثقافة العنف المسيطرة على مجتمعاتنا ليس العنف بحدِّ ذاته بقدر ما هي شَرْعَنَتُه. لذا فإن أول فعل من أفعال ثقافة اللاعنف هو نزع الشرعية عن العنف.

الضرورة لا تساوي الشرعية

على الإنسان، إذ يعيش في عالم القتل، أن يختار. يؤكد كامو: "من جانبي، أظنني شبه متأكد من أنني اخترت. [...] لن أكون من بعدُ أبدًا ممَّن يرتضون القتل، أيًّا كانوا."[٢٣] كان هاجس كامو وهمُّه الدائم هو ألا يتعوَّد القتلَ، متنازلاً بذلك عن قوة سخطه – وفي هذا الهاجس عظمة ألبير كامو وشرفه ونبله. لم يَسَعْه إلا أن يعاين، في كلِّ مكان من حوله، أن العادة قتلت السخط. والمدهش ليس هذا الانتباه الاستحواذي الذي يوليه كامو للقتل؛ المدهش هو هذه اللامبالاة بالقتل التي تسود على هذا العدد الغفير من الأذهان.

والمفارقة أن كامو، على دحضه اللاعنفَ شكليًّا وعلى تأكيده استحالتَه، عاد واعتنق التأكيد الجوهري لفلسفة اللاعنف. إذ إن من خصوصية هذه الفلسفة بالفعل أن تنظر إلى العنف بوصفه دومًا غير شرعي، حتى عندما يبدو ضروريًّا في خدمة قضية عادلة. الضرورة لا تساوي الشرعية. شَرْعَنَة العنف تحت غطاء الضرورة هو جعل العنف ضروريًّا قطعًا، وهي أصلاً شَرْعَنَةٌ لكلِّ عنف مُقْبِل واحتجازٌ للمستقبل في ضرورة العنف. فحتى عندما يبدو استعمالٌ محدودٌ ومتناسبٌ للعنف ضروريًّا تظل فريضةُ اللاعنف باقية: ضرورة العنف لا تلغي فريضة اللاعنف. بذا فإن الإنسان المتمرِّد يتحاشى بناء مذهب عقلاني ما للعنف الشرعي: "العنف النَّسَقي [...] يسود على نظام للأشياء، لا على نظام للبشر."[٢٤] وإنه بالضبط لأن الإيديولوجيات الثورية أرادت أن تُعَقْلِنَ العنفَ والقتلَ فقد صارت هي نفسها مجرمة: "الجريمة العقلانية ليست فقط غير مقبولة على صعيد التمرُّد، لكنها تعني أيضًا موتَ التمرُّد."[٢٥]

عدم التضحية بالحاضر في سبيل المستقبل

لا يفتأ كامو يلحُّ في التشديد على أن إيديولوجيات العنف والقتل تصرِّف فعل الرجاء في صيغة التسويف:

> توسِّع [المادية المعاصرة]، بوصفها خادمةَ التاريخ، مجالَ القتل التاريخي وتتركه في الوقت ذاته من غير تبرير، إلا في المستقبل الذي يقتضي الإيمان. [...] لا مناص من الانتظار، وفي هذه الأثناء، لا يفتأ البريء يموت.

أما فلسفة التمرُّد فتصرِّف فعل الرجاء في صيغة المضارع: فالتمرُّد

> [...] يمنح دون إبطاء قوةَ حبِّه ويرفض الظلم دون إمهال. حسبه شرفًا أنه لا يحسب شيئًا وأنه يوزِّع كلَّ شيء على الحياة الحاضرة وعلى إخوته الأحياء. وهو بهذا يغدق كَرَمَه على البشر المقبلين. الكرم الحقيقي تجاه المستقبل هو إعطاء كلِّ شيء للحاضر [التشديد من عند الكاتب].[٢٦]

البحث عن وسائل كريمة

يعي كامو أن الواقعية في العمل السياسي ترغم على طرح مسألة الوسائل: "المكر والعنف والتضحية العمياء بالبشر – منذ قرون وهذه الوسائل تبرهن على قدرتها، وهذه البراهين مريرة."[٢٧] إذ إن وسائل العنف لا تفسد أنبل الغايات وحسب، بل تمحوها وتأتي لتحلَّ محلَّها: "نحن نعلم بأيِّ سرعة تلتبس الوسائل بالغايات."[٢٨] عند ذاك، يُطلَبُ العنفُ لذاته، فيصير آلة عمياء للدمار والهدم والاكتساح والموت. لذا فإن كامو ممَّن يفكرون بأنه لا يجوز استعمال كلِّ شيء في سبيل تحقيق سعادة البشر: "ينبغي خدمة كرامة الإنسان بوسائل كريمة وسط تاريخ ليس كذلك."[٢٩] وفي الحاصل، في وقت العمل، ليس الإنسان سيدًا إلا على الوسائل التي يقرِّر أن يطبِّقها، وليس على الغاية التي تفلت منه دومًا. ويتساءل كامو: "الغاية تبرِّر الوسيلة؟ ذاك ممكن. ولكن مَن يبرِّر الغاية؟ عن هذا السؤال الذي يبقيه الفكر التاريخي غير مبتوت فيه يجيب التمرُّد: الوسائل."[٣٠] الغاية، في واقع الأمر، لا تبرِّر الوسيلة؛ فلا يكفي أن تكون الغاية عادلة حتى تكون الوسائل عادلة هي الأخرى. فالواقع يبيِّن أن العكس تمامًا هو الذي يحصل: الوسائل غير العادلة تجعل الغايةَ العادلةَ غير عادلة. لذا ينبغي للوسائل أن تتوافق مع الغاية وتنسجم معها.

العنف يقتل الحقيقة

لقد فهم كامو حقَّ الفهم أن وسائل النضال المعمول بها للدفاع عن القيم يجب أن تحترم هي نفسها هذه القيم. فالدفاع عن الحقيقة بواسطة العنف هو البدء بإنكار الحقيقة. فالفريضة، إذن، مزدوجة: "جاهدْ في سبيل حقيقتك واسهرْ على ألاَّ تقتلها بالسلاح نفسه الذي تدافع به عنها [التشديد من عند الكاتب]."[٣١] هنا أيضًا، من غير أن يبدو كامو متنبهًا إلى ذلك، تراه يعتنق بمنتهى الدقة فكرَ گاندهي. فلكي يعيِّن گاندهي أساسَ المقاومة المدنية التي يريد تطبيقها لنيل استقلال الهند تحدَّث



عن ''اللاعنف والحقيقة'' Nonviolence and Truth. بذا فقد أكّد في خطاب ألقاه في ١١ كانون الثاني ١٩٣٠:

أتحرق شوقًا إلى بلوغ الهدف ما استطعنا ذلك باللاعنف والحقيقة. فإذا لم نكن نستطيع بلوغه إلا بالتضحية باللاعنف وبالحقيقة فعندي للانتظار صبرٌ لا ينفد. هذان الموقفان نابعان من إيماني الذي لا يتزعزع بتفوُّق اللاعنف والحقيقة. قد يبدو الطريق طويلاً، لكنني أعرف أنه الأقصر.[٣٢]

ما هي ''الوسائل الكريمة'' التي يتمنَّاها كامو والتي من شأنها أن تبرِّر الغاية؟ إنها حتمًا لا يمكن أن تكون غير الوسائل التي لا تطبِّق العنف القاتل، أي الوسائل التي تتيحها إستراتيجية العمل اللاعنفي. فقد جاء في رسالة مؤرخة في ١٢ آذار ١٩٥٢ كتبها كامو إلى إتيان بنوا: ''لقد درستُ [...] نظريةَ اللاعنف، ولست بعيدًا عن الخلوص إلى أنها تمثِّل حقيقةً حَرِيَّةً أن يبشَّر بها بالمثال. لكنها تستلزم عظمةً لا أتصف بها.'' لا نعلم، والحق يقال، ما كانت عليه دراسة كامو لگاندهي، ومن غير المستغرَب رأيُه أنه لا يتصف بـ''العظمة'' التي تستلزمها نظريةُ اللاعنف كي يتم تطبيقُها. بيد أنه كتب سنة ١٩٥٨: ''مهما يكن من أمر، فقد برهن گاندهي أن بإمكان المرء أن يناضل من أجل شعبه، وأن ينتصر، دون أن يكفَّ يومًا واحدًا عن استحقاق التقدير.''[٣٣]

ألبير كامو (١٩١٣–١٩٦٠)

صحيح أن كامو لم يتلفظ بكلمة ''لاعنف''، لكن لاعنف گاندهي هو المقصود، ما في ذلك ريب. وهذه المرة، لا يعود الأمر يخصُّ ''لاعنفًا مطلقًا'' لا يمكن أن يُلهِمَ غير الاستنكاف والقعود عن العمل، ذاك الذي كان كامو يؤكد أنه متعذر لأنه فرار من التاريخ. لا، فاللاعنف الذي يشير إليه هذه المرة هو بالفعل وسيلة نضال، وسيلة كريمة بمقدورها أن تنتصر. مع ذلك، لم يتصوَّر كامو مفهومَ اللاعنف هذا، وبالأدق، مفهومَ النضال اللاعنفي. أكان فَعَلَ لو أن الوقت أتيح له لذلك؟ ليس بمستطاع أحد أن يجيب عن هذا السؤال.

* فيلسوف ومناضل لاعنفي فرنسي والناطق باسم ''الحركة من أجل بديل لاعنفي''. وضع كتبًا عديدة في فلسفة اللاعنف وإستراتيجية العمل اللاعنفي، بعضها مترجَم إلى العربية: إستراتيجية العمل اللاعنفي، حركة حقوق الناس (١٩٩٩)، قاموس اللاعنف، معابر للنشر/الهيئة اللبنانية للحقوق المدنية (٢٠٠٧)، اللاعنف في التربية، معابر للنشر (٢٠٠٩)، غاندي المتمرد: ملحمة مسيرة الملح، معابر للنشر (٢٠١١)؛ آخر مؤلَّفاته: التفكير مع كامو: القتل هو المسألة (٢٠١٣).

هل تعلم ؟

– هل يعلم المسلمون سبب ارتباط صيامهم بظهور الشمس او الآلهة الشمس و انتهاءه باختفاءها أو غروبها ؟؟

– هل يعلم المسلمون سبب ارتباط صلاتهم بمواقع الشمس و توقّفهم عن الصلاة وقت ذهابها ؟؟

– هل يعلم المسلمون ان بيت العزة هو بيت العزى ابن الإله القمر حسب عقيدة عابدي الله القمري ؟؟

– هل يعلم المسلمون ما سبب رمز الهلال او الهلال و النجم الذي يعلو مآذنهم و راياتهم ؟

– هل يعلم المسلمون ما هو السبب بعلو المئذنة للسماء (نحو الاله القمر كما كان يعتقد) التي تصيح بالله الأكبر (الله القمر) و التطابق بين معابدهم و معابد عابدي ذلك الإله او (المشركين) ؟؟؟

– هل تعلم اخي المسلم انَّ طقوس الحج من طواف و رمي جمرات وتقديس لمياه زمزم وعيد الأضحى والفطر والصلاة والصوم برمضان هي طقوس للديانة الشركية القديمة

هل تعلم ان سبب اختيار رمضان كشهر مقدّس لأنّه اشد فصول الصيف حرارة وهو مشتق من الرمض اي حرقة الصيف و الأرمض الأشد , و ايضاً بدايته ونهايته مرتبطة بالاله القمر

هل تعلم أنَّ الوضوء و الركوع والسجود والطهور والختان والذبح الحلال و لباس الصلاة والحجاب و النقاب وتحريم اكل الخنزير و الفصل بين الجنسين بالدين المحمدي الإسلامي.... أصله مأخوذ من الدين اليهودي وأغلب علومه و طقوسه وتعاليمه كذلك ؟؟

هل تعلم لم سميت الكعبة بيت الله ؟؟

– هل تعلم أنَّ كلمات « احسن الخالقين « و « ربك الأكرم» هي كلمات كانت تقال لتمجيد الاله القمر الله الأكبر وهي سبب اكتشاف عبدالله بن ابي السرح لهراء محمد و ارتداده

– هل تعلم أنَّ المسلمون دمّروا جميع المعابد و الآثار و الصور و المستندات التي رأوها بوجههم واحرقوا جميع حضارات الشعوب التي غزوها مما صعّب الأمور على الأركيولوجيين وعلماء الآثار كثيراً

– هل تعلم انه لا يوجد اي اكتشاف واختراع لمسلم متديّن منذ ١٤٠٠ عام حتّى اللحظة

الجواب على تلك الأسئلة

وكيف يمكن أن يجتمع دينان مختلفان أحدهما وثني و الآخر سماوي غير مرئي

حتّى شيوخكم وعلماءكم الأغبياء مجتمعين لن يستطيعوا الإجابة ولا على تساؤل واحد من تلك الأسئلة

فمن يستطيع هم علماء الآثار أوالأركيولوجيين وحدهم والباحثين بتاريخ الأديان ومقارنتها

خليل خالد العمري

Abrahamic Delusions – الخرافات الإبراهيمية



تحديد النسل...

أوشو

ليس هنالك أي دين
يؤيد تحديد النسل...
ولسبب بسيط أن ذلك يقلل من اعداهم..
الكاثوليك يعارضونه.. المسلمون يعارضونه..
الهندوس يعارضونه...
الكل يعارض تحديد النسل...
والسبب انه يقلل أعدادهم والعدد قوة...
فكلما زاد عدد اتباعك
كلما كنت اقوى...
هذا جزء من السياسة.. سياسة القوة....

هم لا يهتمون بمستقبل البشرية...
لا يهتمون بمعاناة الناس...
لا يهتمون بالفقر..

أن تلد طفل في هذا الوقت
يكاد يكون بمثابة جريمة...
لأن العالم مكتظ سكانيا...
ونص البشرية تتضور جوعا...
وبنهاية هذا القرن
ستكون الجوع حادا..ولا يطاق...
وسوف تصبح الأرض كوكبا مجنونا...
سيكون اما الناس خيارين للعيش
اما الأنتحار.. أو الجريمة...
وكلاهما خاطئ........

بابا الكاثوليك

و السنكراشاريا الهندوس..
ورجل الدين
سيكونون هم الأشخاص المسؤولين عن هذا ...
لأنهم يعارضون تحديد النسل...

وهم يتحدثون بشكل جميل..
ويبررون بطريقة جميلة...
بقولهم أنهم ضد تحديد النسل لانه ضد الطبيعة..

لكن أن كان تحديد النسل ضد الطبيعة..
عندها يجب على بابا الفاتيكان أن يكون ضد الطب...
لان هذا ايضا ضد الطبيعة...
وإذا كان هنالك شخص يموت بالسرطان
دعه يمت ..لا تعطيه دواءا.!!
عندها هذه النقطة يبقى البابا صامتا.!!
في الواقع المسيحيون يستمرون في إعمار المشافي...

إن كانت الولادة طبيعية
عندها ليكن الموت طبيعي...
لكن أن أنت خلخلت التوازن من خلال
بأن تحول دون موت الناس...
عندها يجب ان تتقبل الجزء الأخر ايضا...

دع الناس يموتون بشكل طبيعي
وعندها دعهم يولودن اطفال على قدر ما يستطيعون..

لكن عندها لن يكون هنالك اي خلل في التوازن...
فالطبيعة توازن نفسها ...

قبل خمسين عاما فقط
في الهند كان من عشر أطفال
يموت تسعة في أول سنتين....



الأن المسالة معاكسة
تسعة سيعشون وواحد فقط سوف يموت...

كيف حدث هذا في خلال الخميسن سنة؟
الطب الحديث صنع المعجزة...
وهذا غير التوازن بأكمله...

إن تقبلت الطب..
أن تقبلت المستشفيات..
وتقبلت ان تحافظ على الناس من السرطان
والسل فعدها يجب عليك أن تستخدم تحديد النسل...
وإلا فكيف يمكن أن تبقي
الكثافة السكانية ضمن الحدود الطبيعية و المحتملة؟؟

أوشو

- الله

..هل تسمعني؟
كنت أتمنى من كل قلبي أن أكون واحداً من أولئك المخلصين الذيت يجهشون بالبكاء, المخلصين الأوفياء, لكن مع كل لحظة أفكر فيها أن أنضم إلى الملايين التي تهتف باسمك,و تبكي من خشيتك,و تضحي من أجلك,
أفكر,و يا لسوء حظي أنني أفكر,
لو كانت المملكة العربية السعودية بلاد الاسلام المنيعة قد قامت بتحويل عائدات رحلة زيارتك بيتك الأسود لإطعام شعبي العاري في مخيمات العربان لكنت نلت اعجابي بحق
أفكر,ما دمت موجودا وتمتلك شعبية شبه مطلقة في صفوف البشر,
كيف تستطيع أن تتحاشى النظر إلى همومهم و مشاكلهم,؟؟؟؟
وهم يسلبون أبنائهم لقمة الطعام ليقوموا بزيارة مسكنك الرملي ,و يلهثون في فلاة حارة حارقة من أجل أن تنتبه لمعاناتهم و شقائهم
أعجب كل العجب,كيف لم يلاحظوا ما ألاحظ
الأمر لا يحتاج لخبرة أو عقول خارقة
بكل بساطة,ينادون و يتقاتلون و يكبتون رغباتهم و اراداتهم من أجل ارضائك
وانت لا توليهم بالاً
عيد ميلاد سعيد لابنك السامي الاشقر, واتمنى منك ان كنت موجوداً بحق,أن تعطف عليهم و تساعدهم بحق
كفاهم مرارة و تعذيبا و لهفة لنيل جنان أكاد أجزم بأنها منحوتات في بالهم لا أكثر
عيدك سعيد,و تقبل ملاحظتي هذه
و أتمنى أن أراك قريباً,بين أنصارك و معجبينك
لا فوقهم في السماوات الباردة

٢ - (و عدنا الى الضفة الاولى)

كيف لي ان انسى جمعة كل اسبوع,كيف لي ان انسى اجواء الثورة الكرنفالية و الصخب و الصراخ ينبثقان على امتداد الجغرافية السورية ,جوقة موحدة كبيرة اتقنت سيمفونية الحرية التي مُزِّقت منذ اكثر من نصف قرن
الهث هنا و هناك,كنسر يبحث عن فريسة,التقط معطفي و هاتفي الخلوي,الاحظ نقودي

المتناثرة بجانبه ,اتجاهلها كي لا تفسد طُهر اللحظة,أقف بجانب الباب مقابل المرأة,ارمق نفسي بنظرات استفهامية,ينصهر الاحساس في اعماقي

هل الثورة على حق؟,لا انتظر الاجابة,أفتح الباب الخشبي الاصفر,اغلقه,اثب مجنونا,اخرج من المدخل,شهقة طويلة

,أرتب افكاري,لا افلح,اتركها مبعثرة ونسير معا,سيارات السيتشن البيضاء تتربص بالمرة هنا و هناك,دسست يداً في جيبي اتحسس موبايلي,بيدي تلمست الخطر المحيط,صرت أسير على غير هدى,لا ادري لم اصبت اثناء خوفي بحالة من الخمول والسكينة عوضا عن الانفجار خوفا و فزعاً,لا يهم,تابعتْ مسيري و صور الشهداء تتساقط امام عيني تباعاً,انعطفت يميناً,مررت بمسجد الحي,مسجدٌ صغير ذو باب حديدي ازرق صدئ من اسفله,يتلاقى فيه يومياً بضع العشرات من المسنين يتقاذفون همومهم و يرفعوها آهاتٍ مشتركة الى سماء لعلها تسمعهم,الالسنة الباردة تنبعث من ثنيات جداره القرميدي القديم,تفرّست وجه الامام,كهلاً يرتدي عباءة طويلة يعجن بين يديه مسبحة خشبية متشققة,يبصق على قطعة قماش خضراء,يطويها,يدخل المسجد,كأسد يدخل عرينه كمقاتل يدخل ساحته,على الاقل هذا ما تهيّأ لي به,تابعت المسير باتجاه(جَنَّتي),هأنذا اتوسط الزقاق الضيّق,زقاق لا يتسع الا لبضعة مارة,كان مكانا امناً عصيّاً على دوريات الامن,كان مزركشا ببعض عبارات الرجل البخاخ(عضو فاعل في جوقتنا),تعلو الصيحات,يزداد خفقان القلب,يثقل السمع,اقتربت من الجوقة,طبول,زغاريد,هتافات,أطفال يحملون اعلاماً ولافتات(لا يفقهون فحواها غالباً),يعلو الصراخ,وصلنا الى الجنة,الى الكرنفال,لمحت من اصدقائي من بعيد,وصلوا قبلي,انضموا الى الجوقة باكراً,لم أنادهم,لم أرد ان يكون ندائي نشازاً يعرقل مسير الاصوات,بدون وعي او ارادة,لحظة لا يمكن ان توصف,برزخ حاد بين رتابة الحياة و عنفوانها,بين ايقاعها الرومنسي الجبان و هديرها الشديد اللامتناهي,تلك العبارة المجهولة التي تقلّك لضفة القوة (جميل في بعض الاحيان ان تكون قوياً تفترس الاعداء الضعاف),و عند وصولك ,في تلك اللحظة فقط,تستحق ان تلتحم بجسد الجوقة,تلتحم بصانعي المعجزات الحقيقية.........

تخبو الجوقة على امتداد الوطن,تهوي الطبول,تهوي اللافتات الدامية فوق الطبول,تهوي الاجساد,تهوي الالاف منها,يومياً,بدون راحة,بدون كلل او ملل,تقرع الجوقة الشهيدة طبولها,تلتئم الارواح المشردة تجتمع من جديد ,تجتمع ليلاً,تتهامس تتشاور,احداث متسارعة,مع اشراقة الشمس,تكون الجوقة قد نمت من جديد,لا وقت للتكفين,لا وقت للتضميد,فالازيزالاسود لا ينتظر,اعود ادراجي,تشرّبت الحاناً عذبة,وصلت الى نشوتي,ملحمة يوميا ,تخوضها الجوقة,لكن للخوف مفعول أشدّ من نشواتنا الساذجة,أعد السيارات من

أفكار Kurdish atheo

جديد,ارسل نظرات متقطعة الى داخلها,كم هو جميل منظر الاطفال في السيارات,سيارات مدنية,سيارات لا تحمل مذاهب لا تحمل لحى ولا تحمل سيوفا برأسين سيارات لم تلوث بروث أسود,سيارات مسالمة بعيدة عن صخب جوقتنا حتى,افتح بابنا الخشبي الاصفر وقد شاخ قليلاً,اطلق كلمات التحية المعتادة,ينتظرني السرير في غرفتي المعتمة كالوطن,انغمس فيه بحرارة,استذكر مأثرجوقتنا.و على ضجيجها العبثي اغفو,رغما عني اغفو(نسيت ان اخبركم انني عدتي الى الضفة الاولى),و من يعود للضفة الاولى يغفو



ابتسمي .. إن الله حق

مناف زيتون

لا أملك منكِ سوى ابتسامة ونصف وجه، لا أملك منكِ سوى بصيص أمل وليلة لطيفة، التفرج على حكم الإعدام أشد ألماً من الإعدام نفسه، من يصرخ لا يصمه الصراخ، كل ما لدي منكِ هو الجزء الأخير من الكون، الأرض الأخيرة كي نكتشفها، رحلة السفن الأخيرة، أسمع أصواتهم تعلن نهاية المهمة، أرى من هنا القبعات تتطاير فرحاً، الأطفال يبكون غير فاهمين سبب الضجيج، كل النساء تنهدن مطمئنات؛ "لن يخلوَ السرير بعد اليوم"، أنا لا أملك منكِ سوى لحظة الاحتفال الأخيرة، حيث الصفحة الأخيرة من الكتاب موجودة هناك، لا نعلم عن كل الحكاية سوى أن لها نهاية سعيدة، البقية مجهولة، احترقت صفحات الكتاب مع باقي الأثاث.

مجرد التفكير بالأمر يدفعني للجنون، يدفعني للحديث إلى الجدران، لتقمص روح المغنية المجنونة التي تغني في غرفتي منذ الصباح، أتأمل انعكاس وجهي في خزانتي الزجاجية، أتخيل أشلاء جسدكِ الماكثة في مخيلتي تقف إلى جانبي، حقاً؟ هذا ما حصل؟ انتهى بيَ الأمر أحلم ببقايا جسد، بالعودة إلى الوراء ومنع كل شيءٍ من الحدوث، أن أصل إلى المكان قبل قذائف الحقد، أن أصل إلى الزمان قبل انفجار الماضي في وجوهنا، كل الوجوه مشوهة، فاقدة الخلايا الشهية، لا متعة في تقبيل وجوهٍ يملؤها الحقد، لا متعة في عناق أجسادٍ ترتجف بالحقد الماكث داخلها منتظراً الرصاصة التالية لينطلق، قد أكسر خزانتي الزجاجية، سأصدم رأسي بها، وسنرى، من أكثر هشاشة الآن، أنا أم لوحٌ رخيصٌ من الزجاج، أنا أم شبه ذكرى؟

هنا لا يوجد ما يكفي من الألم، الكثير من الخوف، لكن لا يوجد ألم، الخوف دون ألمٍ كسكب الخمور في معدة فارغة، لا شيءَ ينتج سوى الحزن، لا شيءَ ينتج سوى الذكريات الصامتة، وابتسامةُ السكران الأخيرة قبل أن ينفجر بالبكاء، حيث تصبح كل الوجوه وجهكِ، ولتحضن الطاولة الأقرب الفتاة التي سألبسها وجهكِ، وأرسم على عنقها ما فاتني، سأرسم عليها كل الحكايا، كل التفاصيل البريئة والمذنبة، ليست الحبيبة من تجعل مني جباراً، إنما تلك التي تحولني إلى بقايا رجل، التي تدفعني إلى زاوية غرفتي الصغيرة، حيث يمكنني أن أطلب من الجدران التحول، أن أطلب من الأرض تحتي الاتساع، لتتحول إلى ملاءة أحركها كما أشاء، أسحب غرفتكِ، بضعة كيلومتراتٍ لن تكون مشكلة، أرفع السرير في غرفتي لأترك متسعاً لثيابكِ وصناديق الماضي التي تلاحقكِ كحيوانٍ أليف، وأرسم حول حذائكِ دائرةً محرمة على الجميع سواي، ولن تخلعي حذائكِ، سأتدبر لكِ استثناءً وزارياً لتكوني داخلها.

أنا لا أملك منكِ سوى ابتسامة، هل تعلمين في هذه البلاد كم هو محظوظ الذي يملك ابتسامة؟ لا أدري إن كانت تلك التي أملكها ابتسامتك أم ابتسامتي، أم أنها تجلي الرب الأخير الذي اختار وجهكِ ووجهي للظهور، قطرات دم الناصري لن تسيل بعد اليوم على الحجر الأصم، سيكتفي الله بابتسامةٍ والكثير من الموت، أنا لا أملكِ منكِ ذكرى، لا أملكِ منكِ رائحة أو ملمس إصبع، لا أملكُ منكِ شفاهاً، أملكُ ابتسامة لا أملك شفاهها، أملكُ ثمرة الحياة ومحرمٌ عليّ تذوقها، ثمار الحياة تقلقهم أكثر من سموم السعادة، يضيقون الخناق علينا في الزنازين كل يوم، لا أريد الخروج، لا أريد الحرية، أريد فقط أن تكون زنزانتي بالقرب من زنزانتكِ، ربما يصلني القليل من غنائكِ الذي يغضب الحارس الأصلع.

ابتسمي قليلاً، قليلاً بعد، لاشيءَ يمحي الحرب كابتسامة، لا شيءَ يهزم كل جيوش الأرض ومجرميها كابتسامة، لا شيءَ يمكنه أن يغير التقويم والساعات وحتى اتجاه دوران الأرض كابتسامة، لا شيءَ يمكنه أن يحول الماء إلى خمر، والخمر إلى بحر، والبحر إلى شمسٍ والشمس إلى ماءٍ كابتسامة، كل قطرة ماءٍ تبتسمين أمامها تمر بكل ذلك في ظرفِ ثوانٍ، كسرعة تغير لون وجهكِ حين أقول لكِ أنني هنا بانتظاركِ، حين تعلمين أن هناك من ينتظركِ

على الضفة الأخرى من الألم، على الضفة الأخرى من الجنون الذي يحيط بكِ، ربما في خضم عجلتكِ الصباحية تغسلين وجهكِ بالشمس بدل الماء، ربما تجففين وجهكِ بتراب الأمازون، وترمينه بلا اكتراثٍ على ذراعِ أكثر الفراعنة سعادة على الإطلاق، ربما – لستُ متأكداً – أتمكن يوماً ما من الإمساك بالماء، لا تفعلي شيئاً سوى أن تبتسمي، فقط ارسمي ذلك الشيء الذي يزيد من وزن الهواء من جديد، ودعيني أداعب الماء.

لا تخفي وجهكِ، لا تدّعي الخجل، ألم تري متسولاً قبلاً؟ لا تمدي يدكِ إلى الحقيبة إشفاقاً، ولا تدّعي أن ليس لديكِ من النقود ما يكفي، فقط ابتسامة، تعين متسولاً على النجاة إلى اليوم التالي من الحرب.



القارب الفارغ

أوشو

الذي يُحَكِّمُ الناس يعيش دائما حياة مليئة بالإضطرابات

الحقيقة أن الرغبة في السلطة وأن تكون زعيما للناس تنبع من الاضطراب الداخلي، لأنك عندما تقود الناس، فسيساعدك ذلك على نسيان الاضطراب الداخلي، نعم هذا نوع من الهروب, والخداع، لأن المريض عندما يعتني بمريض آخر فهو ينسي مرضه الخاص.

يقولون أن بيرناردشو اتصل بطبيبه الخاص وقال: «أنا في حالة سيئة لأنني أشعر أن قلبي سيتوقف، تعال فوراً! »

ركض الطبيب وكان لا بد له أن يَصْعَدَ الثلاثة سلالم لعند مريضه بشكل سريع مما أدى لتعرقه وتسرع نبض قلبه وفور دخوله لعند المريض ودون أن يتكلم ولا بكلمة سقط على أول كرسي وجده وأغلقَ عينيه. قَفز بيرناردشو من سريره وسأل برعب: «ماذا يحْدث معك؟ » فأجاب الطبيب: «لا شيء لاشيء، يبدو أنني أموت، وأنني أعاني من نوبة قلبية.»

بدأ بيرناردشو بمُسَاعَدَتِه، وجلب له كأس من الشاي، وبضعة حبوب من الأسبيرين، وفعل كل مافي وسعه أن يفعل. وبعد مضي نصف ساعة، عاد الطبيب لوعيه، وقال فجأة: «الآن علي المغادرة، أرجو أن تعطيني أجري!»

فصاح بيرناردشو: «ياللهول! أنت يجب أَن تَدفع لي! لقد كنت أَركُضُ حولك لمدة نصف ساعة، ثم إنك لم تسألني حتى عن صحتي وبماذا أشعر!»

لكن الطبيبَ قال: «لقد عالجتك، هذا هو علاجي لك وعليك أن تَدفع لي أجرتي.»

عندما يكون الإنسان مهتماً بمرض شخص آخر فهو ينسى مرضه الخاص، فلذلك نجد هذا العدد الكبير من الزعماء، والمسؤولين والمعلمين الروحيين. لأن ذلك يشغلهم عن مشاكلهم الخاصة. عندما تكون حياتك مليئة بالعناية بالناس الآخرين، وبخدمة الشعب, عندما تكون موظفا للخدمات الإجتماعية، وتكون تساعد الآخرين، فستنسى اضطرابك الداخلي الخاص، وستصبح مشغولا عن عدم الترتيب والفوضى الداخلية في عالمك الروحي.

الأطباء النفسانيون لايصابون بالجنون أبداً، لا لأنهم محصنون ضدّه، ولكن لأنهم مشغولون كثيراً بجنون الآخرين وبمُعالجتهم ومساعدتهم على تجاوز المرض، مما يجعلهم ينسون بالكامل أنهم أيضاً يُمْكِنُ أَنْ يصابوا بالجنون.

لقد تَعرَّفتُ على العديد من موظفي الخدمات الاجتماعية، ومع الزعماء، والسياسيون، والمعلمون الروحيون، ووجدت أنهم يبقون أصحاء لأنهم مليئون بالاهتمام بالآخرين.

ولكن عندما تقود الآخرين خلفك، وتجعل نفسك فوقهم، فستكون النتيجة أن اضطرابك

الداخلي، سيولد الاضطراب في حياتهم. نعم قد تكون أنت قد تماثلت للشفاء، وقد يكون هذا مخرج مريح لمشاكلك الداخلية ولكنه نشر لمرضك، ونقل للعدوى إلى المحيطين.

الذي يُحَكِّمُ الناس يعيش دائما حياة مليئة بالإضطرابات

وليسَ هو فقط يعيش بشكل مباشر في الاضطراب، ولكنه يستمر بنشر الاضطراب إلى الآخرين، لأن الاضطراب لا يولد إلا الاضطراب.

لذلك عليك أن تذكر دائما عندما تكون في حيرة وتشتت القاعدة التالية: لا تساعد أي أحد، لأن مساعدتَك تتحول إلى سم قاتل. عندما تكون مضطربا فلا تعمل مع الآخرين، لأنك تتحول إلى منبع للمشاكل ويصبح مرضك معديا. لا تَعطي نصيحتك لأي أحد، وإذا كان عندك ولو قطرة من الفهم فلا تَأخذ النصيحة من شخص متحير أو مضطرب.

إبقَ في حالة يقظة وحذر، لأن الناس المضطربون يحبونَ دائماً أن يعطوا النصائح، وهم يعطونها مجانا، ويوزعونها بسخاء وكرم! خذ حذرك! فالاضطراب لا يولد إلا الاضطراب.

الذي يحكم الناس يعيش في الحُزن.

عندما تتعالى على الناس فأنت تعيش في اضطراب، وعندما تسمح للغير بالتعالي عليك فأنت تَعيش في الحزن، لأن الداو تريد:

أن لا نؤثر على الآخرين

ولا أن نصبح متأثرين بسلطتهم.

ليس من الحكمة أن نحاول التَأثير على الآخرين، والأفضل أن نكونَ منتبهين ويقظين لكي لا نقع تحت تأثير الآخرين. الأنا المزيفة ذات مقدرة على التأثر والتأثير ولكنها لا تستطيع البقاء في المنتصف , الأنا المزيفة تحاول التَأثير على الناس مما يجعلها تشعرُ بالارتياح، لأنها تتعالى في ذلك عن المحيط، ولكن يجب أن تتذكر أنّ الأنا المزيفة تشعر بأنها في وضع ليس بالسيء عندما تكون تحت سيطرة شخص أو شيء ما. العبيد يشعرون بالارتياح عندما يخضعون لأوامر سيدهم.

هناك نوعان للتفكير في هذا العالم: التفكير الذي يُحب السيطرة، وهو في الأغلب تفكير ذكري، والتفكير الذي يُحب أن يُسيطر عليه، وهو في الغالب تفكير أنثوي، وعندما أقول أنثوي فأنا لا أقصد النساء فقط وعندما أقول ذكري فأنا لا أقصد الرجال فقط. لأنه هناك نساء ذوات تفكير ذكري، وهناك رجال ذوي تفكير أنثوي.

هذان هما نوعا التفكير: الأول يُحبُّ السيطرة، والثاني يُحبُّ أن يُسيطَرَ عليه، وفي كلتي الحالتين تكون الأنا المزيفة في وضع جيد لأنه ليس من المهم أن تُسيطر على أحد أو يُسيطر عليك، المهم هو أنت. فعندما يُسيطرُ عليك شخص ما، فأنت أيضاً شيء مهم، لأن هيمنتَه وسيطرته تَعتمد عليك، فهو بدونك، على من سيسيطر؟ وكيف ستكون مملكتَه، وهيمنته، وامتلاكه؟ فهو بدونك، سيصبح لا أحد.

في كلتي الحالتين تشعر الأنا المزيفة أنها في وضع جيد، لأنها لا تموت إلا في المنتصف. لا تَكن تحت السيطرة، ولا تُحاول السيطرة على أحد.

عليك أن تتخيل ببساطة ماذا سيحدثُ في تلك الحالة التي تصبح فيها غير مهم، وغير ذي قيمة في أية حال، سواء كنت سيدا أو عبدا. السادة لا يستطيعون العيش بدون عبيد، والعبيد لا يستطيعونَ العيش بدون سادة، لأن كلا الطرفين محتاجون لبعضهم البعض، وهم مكملون لبعضهم

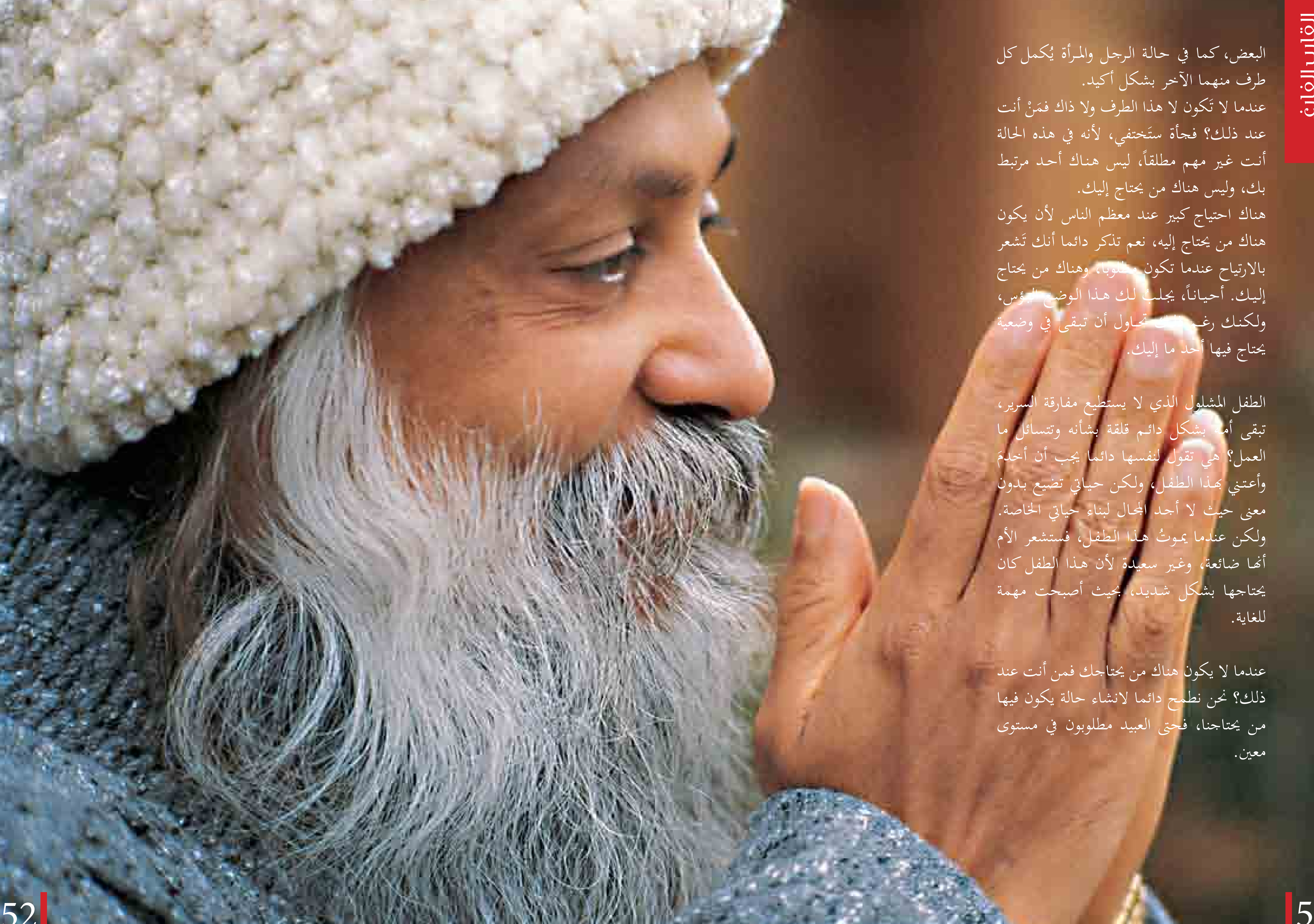
البعض، كما في حالة الرجل والمرأة يُكمل كل طرف منهما الآخر بشكل أكيد.

عندما لا تَكون لا هذا الطرف ولا ذاك فمَنْ أنت عند ذلك؟ فجأة ستَختفي، لأنه في هذه الحالة أنت غير مهم مطلقاً، ليس هناك أحد مرتبط بك، وليس هناك من يحتاج إليك.

هناك احتياج كبير عند معظم الناس لأن يكون هناك من يحتاج إليه، نعم تذكر دائما أنك تَشعر بالارتياح عندما تكون مطلوبا، وهناك من يحتاج إليك. أحياناً، يجلبُ لك هذا الوضع البؤس، ولكنك رغم ذلك تحاول أن تبقى في وضعية يحتاج فيها أحد ما إليك.

الطفل المشلول الذي لا يستطيع مفارقة السرير، تبقى أمه بشكل دائم قلقة بشأنه وتتسائل ما العمل؟ هي تقول لنفسها دائما يجب أن أخدمَ وأعتني بهذا الطفل، ولكن حياتي تضيع بدون معنى حيث لا أجد المجال لبناء حياتي الخاصة. ولكن عندما يموتُ هذا الطفل، فستشعر الأم أنها ضائعة، وغير سعيدة لأن هذا الطفل كان يحتاجها بشكل شديد، بحيث أصبحت مهمة للغاية.

عندما لا يكون هناك من يحتاجك فمن أنت عند ذلك؟ نحن نطمح دائما لانشاء حالة يكون فيها من يحتاجنا، فحتى العبيد مطلوبون في مستوى معين.



تجربة فيزيائية تظهر كيف ينشأ الزمن من التشابك الكمي

حين بزغت الأفكار الجديدة في ميكانيكا الكمّ وانتشرت في العلوم كالنيران في النصف الأول من القرن العشرين، أول ما فعله الفيزيائيون هو تطبيقها على الجاذبية والنسبية العامة. ولكن النتائج كانت غير مرضية، إذ ظهرت قيم لانهائية في المعادلات مما جعل من المستحيل استيعابها. فأصبح من الواضح أن مؤسستَي العلم الحديث متعارضتان بشكلٍ كبير. ثمّ في منتصف الستينيات، نجح الفيزيائيان جون ويلر وبريس دويت في مزج هذه الأفكار المتعارضة فيما عُرِفَ بمعادلة ويلر-دويت. استطاعت هذه المعادلة تجنب القيم اللانهائية، ولكن سرعان ما لوحظ أنها قدمت مشكلة أخرى وهي أن الوقت لا يلعب دور فيها. هذا يعني، طبقًا، لهذه المعادلة، أن لا شيء يحدث في الكون، وهذا، بوضوح، يُعارض الأدلة الملحوظة لأن الكون يتطور. حتى جاء عالِمَا الفيزياء النظرية دون بيدج وويليام فوترز عام ١٩٨٣ بحلٍ جيّد مبني على ظاهرة التشابك الكمّي - وهي ظاهرة غريبة جدًا حيثُ يرتبط جسيمان كمّيَّان ويتشاركا في الخواص الفيزيائية رغم انفصالهم. لقياس الوقت، قال بيدج وفولترز بأن طريقة تطور جسيمين كميَّيَن هو نوع من الساعة التي يمكن استخدامها لقياس التغيُّر. حين تتشابك الأشياء كمّيًّا، فقياس خواص أحدها يُغيّر من الآخر. فأظهروا رياضيًا أن ساعة متشابكة كمّيا مع باقي الكون ستدق لو تمّ ملاحظتها من داخل الكون. ولكن لو افترضنا وجود شخص يلاحظ من خارج الكون، فسيرى الكون ساكنًا. هذا يعني أن الوقت قد يكون وهمًا، فهو ينشأ فقط من التشابك الكمي، ولا يلحظه إلا من بداخل الكون نفسه. بالطبع، أفكار بيدج وفوترز بدون الأدلة التجريبية هي مجرد فلسفة مثيرة للفضول. ولكن ليس بعد الآن، تمكّنت (ايكاترينا موريفا) وزملائها من معهد INRIM بإيطاليا من القيام بأول تجربة لاختبار أفكار بيدج وفوترز، وهم يؤكدون أن الزمن بالفعل ينشأ نتيجة التشابك الكمي، وإن يكن في «كون دُمية». هذا «الكون» عبارة عن زوجٍ من الفوتونات متشابكَين كمّيًّا، وتتم ملاحظة حالتهم بإحدى الطريقتين. الأولى، المراقِب يلاحظ تطور النظام عن طريق التشابك به. الثانية، مراقب يلاحظ التطور مقارنةً بساة خارجية غير معتمدة إطلاقًا على هذا «الكون». التفاصيل التجريبية مباشرة. كلٌ من الفوتونات المتشابكة لديه استقطاب يمكن تغييره بتمريرها في صفيحة مزدوجة الانكسار. في التجهيز الأول للتجربة، يقيس المراقب استقطاب فوتون واحد، وبالتالي يكون متشابكًا معه. ثم تتم مقارنة هذا بالفوتون الثاني. الفرق هو قياس للزمن. تمّ إعادة التجربة أكثر من مرة بسمك مختلف للصفيحة في كل مرة. في التجهيز الثاني، يمر زوج الفوتونات في الصفيحة مما يغير من استقطابهم، ولكن

هذه المرة، يقيس المراقب الخواص الشاملة لكلا الفوتونين بمقارنتهم بساعة مستقلة. في هذه الحالة، لا يستطيع المراقب كشف أي اختلاف بين الفوتونين بدون التشابكم كميًا بأحدهم. وبما أنه لا يوجد اختلاف، فالنظام يبدو ساكنًا، أي أنّ الزمن لا ينشأ. #علم #علوم #فيزياء #كم #فيزياء_كمية #تشابك_كمي #الزمن #الجاذبية #فوتونات #جسيمات #تجربة المصدر: https://medium.com/the-physics-arxiv-blog/d٥d٣dc٨٥٠٩٣٣ http://arxiv.org/abs/١٣١٠,٤٦٩١ — with Diana James.

By: I believe in Science

رهان باسكال

سُؤال يسأله الكثير من المؤمنين للملحد عندما يرون أنه لانتيجة من حوار شخص لا يقتنع إلا بالمنطق والمحسوس المختبر .

ماذا لو كنت مخطئ ؟ ماذا لو كان بالفعل هناك رب وانت ألحدت به؟

تُسمى هذه الحُجة رِهان باسكال وهو منطق باطل وتعتبر الورقة الأخيرة في يد المؤمن . سوف أُحاول استعراض هذه الحجة بشكل اوسع وما هي المشاكل فيها ولماذا تُعتبر من اسخف الأسئلة التي يمكن أن تسألها لملحد

إذا كان المؤمن على خطأ والله غير موجود فلن يخسر شيئاً إذا كان الملحد على خطأ والله موجود فسوف يذهب إلى النار

لهذا من الحكمة أن تختار الايمان لكي لا تذهب إلى النار ولن تخسر شئ اذا لم يكن هناك رب

أولاً , افترضت الحجة أن الاعتقاد وعدم الاعتقاد هو خِيار بدلا من أن يكون شئ يحدد بالاسباب والتحليل والظروف والادلة .

الالحاد ليس باختيار انا لم أختار ان اكون ملحد . الالحاد هو نتيجة لرفضي للإعتقادات الخرافية . لهذا كانت النتيجة كوني ملحد وليس إختياراً

ثانياً , إفترضت الحجة أنه هناك خِيارين فقط . . إما اله المؤمن خطأ او الملحد خطأ فيما انه في الحقيقة قد يكون كِلاهما خاطئ . قد يكون هناك إله ولكنه ليس إله المؤمن . ربما كان هذا الإله لايهتم إن كان الناس يؤمنون به أم لا . على عكس إله المسلمين الذي يغار ويغضب ويطلب الخضوع ويتصرف بطفولية كالبشر . ربما هذا الإله يَقبل النقد والتفكير المنطقي . وهو أكبر من أن يضع كيانة وعظمته مع تفكير البشر الذي هو خلقهم ليراقبهم ويسجل عليهم . فإذا كان إله عطوف وراقي فهو لايمانع بأن لايؤمن الناس وهذا مايُسمى بِرهان الملحد

ثالثاً , يقولون لن تخسر شيئا ان كنت مؤمن وعلى خطأ ؟! المؤمن سيقضي طوال حياته في طقوس لا معنى لها ويفني الساعات والدقائق من عمره في هذه الممارسات ، بهذا يكون أهدر حياته الوحيدة في الوهم ، وباع عقله لمبادئ من العصر الجاهلي . ذلك لهو الخُسران العظيم

رابعاً , الجميع لديه نفس النسبة في الدخول الى الجنة أو النار على افتراض وجودهما . في هذا العالم يوجد أكثر من ١٠٠٠ إله واكثر من هذه الالهه أديان ومذاهب واعتقادات وجميعها تدعي أنها الطريق الصحيح الوحيد. وماعدا ذلك فهو باطل . فالملحد لديه نفس نسبة المؤمن في دخول الجنة أو النار قياسا على عدد هذه الأديان

مما سبق نستنتج أن الإلحاد هو الطريق الأكثر منطقية ليسلكه العاقل . يجب على المؤمن أن يكون أكثر عقلانية في تصوارته عن الرب وأن لا يقبل أي فكرة لمجرد أن الناس تتبعها بل عليه التحقق منها قدر الامكان بغض النظر عن العواقب . او الخوف من الصواعق والخسف من الله الشرير وجحيمة الملتهب كما يُصور الاسلام !

كوندوم مجتمع مذكر

كنده يوسف

هل تقصدين أن؟
نعم، تود فعل ذلك؟
يا إلهي أشعر أني سأبدأ بالضحك.. تطلبين هكذا.. أشعر بغرابة الموقف
اسمعني أرجوك، لا تكرر كلمة طلب.. هذا ليس بطلب، إنه أمر أود وأرغب وأشعر أني أريده معك..معك أنت
اسمعيني أنتِ هذه المرة... هيا بنا
نعم!
نعم.. نعم نعم، ولكن!
ماذا؟
هل هي المرة الأولى؟
نظرياً لا أبداً، ككل النساء أعيش حياة مزدوجة إحداها داخل مخيلتي
خائفة؟
لا أدري... ولكن أريد ذلك فعلاً
ذهبنا سوياً، كنا متحمسين لدرجة لن يدركها غيرنا، لم نكترث لعري الشوارع من الكائنات بل أعجبنا الأمر، حضرة المحقق هل تدرك كم من المشقة بذلت حتى وجدت شخصاً بوقاحتها؟ حضرة المحقق لربما تبدو قصتي ساذجة وجملي مشوشة فأنا لم أعد أذكر تماماً.. لا ألوم حضرتكم فللضربات المتتالية وقع على الذاكرة وخاصة حين تتماهى العصا مع جلدي، فأحسبني من يؤذي العصى لا العكس، نعم كما تطلبون.. سأكمل.
أتشعرين بتوتر؟ هل أشتري لك شيئاً قبل الصعود؟
لا.. ربما نعم..أشعر بتوتر عارم وكأني اثنتين داخلي.. فلنصعد

تباين الضوء ووجهك يشعرني بحنين لك
توقف الآن.. واحزم كلماتك حتى نصل..لا أريد أن يراني أحد.. أرجوك
صعدنا حضرة المحقق، وكانت متوترة أقسم.. أقسم بكل ما أمتلك من لا شيء أنها توترت.. أو لربما شعرتْ بنوع من الضغط.. نعم أعترف أني ضغطتُ عليها.. لم أجبرها لا لم أفعل.. ولكن كانتْ المرة الأولى .. حضرة المحقق صدقني.. اسمعني أرجوك... سأجلس كما تطلب.. سأتوحد والكرسي.. أعتذر على الوقوف..سأكمل...
بسرعة أرجوك فلندخل...
تفضلي...
يا إلهي..من يسكن هنا.. يبدو المكان بقمة الفوضوية...
لا عليك إنه منزل أحد الأصدقاء.. وقبل أن تسألي لن يأتي أي منهم اليوم...
قبل أن تذهب للمطبخ.. أريد أن أسألك أمراً
آه عرفت.. وانظري كم يبدو وجهي خائباً.. كيف صعدتِ هنا مع شخص مثلي.. ولم تخافي ولم تشعري ولم.. آه كم أنا أحمق أمامك الآن.
أنت أحمق فعلاً.. أيها الخائب وودت أن أعرف .. هل تحبني حقاً ؟..أجبني
إن لم أحبك لماذا أحضرك لهذا المكان.. ونمكث وحيدين.. اقتربي اقتربي الآن...
ولكن...
لا تراوغي بخجل.. اقتربي.. هيا فلندخل سوياً
سأنير المكان..لا أشعر أني احب أن ...
والمكان مظلم؟
نعم

كما شئت ولكن أسدلي الستائر...

سيدي في تلك الدقيقة وحينما أنارت المكان.. عرفت أن أمراً ما سيحدث، أقسم لك، أوتدري حينما تفكر بأسوأ ما يمكن أن يحدث ومن ثم يحدث، هذا ما عابني في تلك اللحظة.. توجست خيفة وبدأتُ بالتعرق.

عماذا تبحث.. لماذا تبعثر الأوراق هكذا أخبرني أرجوك.. هل تريد...

لا عليك لا عليك دعي كل شيء على السرير

لا تتوتر أرجوك أظن أني أحمل واحداً...

تحملين؟

نعم في الحقيبة... انتظر دقيقة

ولكن...!

سيدي المحقق، ذاك الأبله كاذب كاذب، حمداً لله أننا معزولون وأنه لا يسمع ما أقول.. أقسم سيدي، وانا أصر كوني عفيفة طاهرة، لم أتحدث عن الجنس ولا لمرة في حياتي أقسم لك، لماذا لا تصدقني؟ حتى أني أخفض صوتي عند الحديث عن أمر كهذا، وأنا.. انا أحمل واقياً ذكرياً داخل حقيبتي؟ كيف لي أن أفعل أمراً مشيناً كهذا؟ ألا تدرك أنه عيب حضرة المحقق؟ نعم طلبت الاختلاء به ومن يستطيع إجراء حديث سياسي حقيقي في أيام كهذه؟ لربما ظن أني أني أحمل أشياء تخص الرجال ولكن أقسم بملء الفم والمعدة والرحم وكل أغشيتي الحميمة أننا تحدثنا بكل مواضيع السياسة والمناشير أقسم أقسم.. هذا ما حدث.

لا تشعر بتوتر.. لا تبعثر الأوراق باحثاً في كومة قش .. أحمل واحداً..سأجلبه لك

ولكن!

تفضل.. ألق نظرة

يا إلهي.. هل تدركين ماذا كتب هنا؟

لا شأن لي بظنونك الآن وهذا ما أريد طباعته تماماً، احرق ما تحمل من أوراق فكلها لا تعن شيئاً أمامها، هي أعظم من أن تخفى داخل حقيبة نسائية

أتدركين العاقبة؟

نعم.. ولا أكترث أبداً، أريد توزيعها أريد أن نوزعها سوياً.. أريد مشاركتك أرغب بتوزيعها معاً

فلنكتب ما أمكن الآن، لدي وسيلة للنسخ وفي الصباح سيكون كل شيء جاهز.. هيا أعطتني الواقي سيدي، حينها توقفنا عن الكلام، سيدي هل تلاحظ أني عندما ألفظ سياسية أخفض صوتي؟ أخاف ذكر كلمة كهذه، اخاف التفكير في كلمة كهذه.. نحن نتحدث سياسة في كل الأماكن، ولكن عند الجنس نصمت كلنا، أردت الاختلاء بها لنتحرر أما السياسة لا أفهم بأمور كهذه أقسم، هي بلهاء.. نعم أعترف بملء الصوت والرجولة والكبرياء والحياة نفسها وأنا أصرخ أني مارست معها الجنس فقط.

لنناقش الحجة التالية :
"إذا كنت لا تؤمن بوجود الله فأثبت عدم وجوده"

طارق الياس

اذا قبلت أي شيء و كل شيء لا يمكن اثبات عدم وجوده ببساطة لأن أحداً ما في مكان ما يؤمن بوجوده (بابا نويل – دراكولا – الكائنات الفضائية – وحش السباغيتي الطائر ..... الخ) ستكون حياتك كوميديا مأساوية من المعتقدات المتضاربة. و سيكون عقلك تحت رحمة أي فكرة شاردة تطير في الهواء.

و بالتالي الأيمان هو وسيلة مأساوية لعيش حياتك.

إن الأيمان هو قبول شيء لا تدعمه الأدلة

لذلك يطلق عليه اسم الأيمان و ليس المعرفة.

و هنا يقوم المؤمنون بالدعوة الى أن العلم يجب رفضه (بطرق مباشرة أو غير مباشرة) لأنه ليس مثالي و لأنه لا يمكننا معرفة شيء ما حق المعرفة و بصورة كاملة

أو بحجة أن الناس تعبث و تلوي الحقائق العلمية لكي تتناسب مع نواياهم في تدمير الدين ....

لذلك يقولون أن كل أنظمة الأيمان تستحق الإحترام......

يا لها من فلسفة عيش مبهمة كسولة.

مثلاً:

الجاذبية الأرضية:

إنها حقيقية و موجودة لإنه يمكن لنا معاينتها و قياسها و تمثيلها...

و إذا قام أحد ما بإنشاء دين أو معبد ضد وجود الجاذبية مثلاً .. فأنهم أحرار بفعل هذا لكنهم لن يتلقوا الاحترام فقط لأن أيمانهم و معتقدهم عزيز عليهم..

بالطبع أولئك الذين لا يتفقون معهم و يحملون آراء مغايرة تنفي واقع دينهم سيقال عنهم أنهم يدمرون المجتمع و كفار و كارهين....الخ.

إنها آلية وقائية لاحظها علماء النفس و عاينوها و فسروها جيداً

يقوم المتدينون بمحاوطة أيمانهم بقدسية هشة و يمتنعون عن التحدث عنه كمقولة: هذا حرام... لا تفكر بهذه الطريقة...لا تشكك .. ببساطة يجب عليك الأيمان بقلبك... و الكثير

من الأقوال التي تعمل تدريجياً على الحد من التفكير و التحليل النقدي

و لكن إذا كانت القضية مدعومة بأدلة .. فيجب أن يرحب أصحابها بالتحدي بثقة و بالنهاية سوف تنتصر

و في المقابل اذا لم تكن مدعومة بالأدلة فسوف يتم استكشافها و تحديها و كنتيجة نهائية رفضها.

و يقول روبرت غرين فيما يتعلق برمي المعتقدات البالية و الغير مثبتة:

«كلما دمرنا و تخلصنا من معتقدات خاطئة أكثر ,فتحنا مجالاً أوسع للحقيقة»

و إذا جرحت مشاعر أحد ما....

أقول له أن العلم و الأدلة و الحقائق لا تأبه لمشاعرنا.

جسد يقاوم رجم الجسد و عقل يقارع رجم العقل

ابتهال محمود

تجربتها و معاناتها الشخصية في تعامل الدين مع المرأة جعلها تهرب و تقاوم من ثم تتحدى و تصرخ في وجه الدين .
لقائنا معها كان أقل ما يمكن تقديمه للتعريف بها و بفكرها و شجاعتها .

نبدأ...

nowhereman photos

هل من الممكن أن تعرفي نفسك لقراء المجلة بثلاث أسطر
– أنا إنسانة أحلم بعالم تسوده المحبة، لا مكان فيه للحقد ولا للكراهية، تتلاشى فيه كل أشكال القمع والظلم تحت كل المسميات المقدّسة وغير المقدّسة. أجيد بضعة لغات وأعمل في الترجمة والكتابة والصحافة، وأتمنى المساهمة في صنع عالم أفضل للجميع .

ماهو عملك . دراستك ؟
– درست الأدب الإنجليزي وحصلت على شهادة البكالوريوس عام ٢٠٠٥. عملي الأساسي هو الترجمة. تسلّمت مؤخراً رئاسة شعبة اللغة العربية في الاتحاد العالمي للمترجمين الفوريين (IMIA). ومع اهتماماتي الأكاديمية، لم أستطع إهمال الجانب الفني في شخصيتي، فاتجهت أيضاً إلى عرض الأزياء .
شاركت
كشاعرة في مهرجان الشعر الذي أقيم احتفالاً بيوم السلام العالمي في مدينة سياتل (٢١ سبتمبر ٢٠١٣)، ومهرجان السلام في مدينة بيلينغهام (٩ نوفمبر ٢٠١٣)، حيث قمت بإلقاء عدة قصائد باللغة الإنجليزية تتناول الجانب القبيح للصراعات بين البشر

اخترتي مقارعة حجارة الرجم بصور لجسدك مرجوماً موسوماً بكتابات الرجم المقدسة

هل تعتقدين أنك أوصلت رسالتك بوضوح ؟
– نشأت في عائلة متدينة تقدّس العادات والتقاليد، إلا أنني اخترت الخروج عن المألوف فواجهت الكثير من الانتقاد والتهديد. انتقلت للعيش خارج الوطن، ومع ذلك لم أستطع الهروب من الانتقادات والتهديدات، فجاءت فكرة عمل هذه الصورة كمحاولة للخروج من قوقعة الخوف ولمواجهة الواقع كما أنا، بكل ما أحمله في داخلي من حب للحياة في صورة تجسّد الموت الذي كان الكثيرون يتمنونه لي. كانت محاولة لإرسال رسالة للكثيرين بأنني تخطيت قيودهم ولم أعد أرتعب أمام تهديداتهم لي بالرجم، فأنا امرأة ترسم مصيرها بنفسها.

لما اخترت التعبير بالجسد الانثوي لما لم تختاري مثلاً لافته أو صفحة فيسبوك أو عريضة و توقيعات أو موقع على الانترنت ؟
– المجتمعات الذكورية تخشى جسد المرأة وتعتبره تهديداً لها ولأمنها واستقرارها. فكان اختياري للخروج إلى العالم بهذا الشكل مبنياً على إيماني بأننا أحياناً نضطر إلى السير على مبدأ «داوها بالتي كانت هي الداء.»

هل تعتقدين أنك اصبحت معرضة للمخطر بعد تلك الصور ؟
هل تم تهديدك أو أيذائك ؟
– كنت معرّضة للخطر قبل عرض تلك الصور، والسبب هو ظروف زواجي المثير للجدل – والانفصال المثير للجدل أيضاً. تلقيت الكثير من التهديدات لأنني قررت الاستمرار في حياتي كامرأة مستقلة، ورفضت العودة إلى الحياة كطفلة لا تملك من أمرها شيئاً ويتحكم فيها جميع ذكور العائلة، خاصة وأنني كنت مطلقة. رفضي للخضوع كان دائماً سبباً في تعرّضي للتهديد والتنديد. وبعد أن أخذت تلك الصور الفنية، أصبحت أتلقى التهديدات من جهات أخرى أيضاً، لكنني ومع تجربتي الطويلة مع هذا الموضوع، تعلّمت كيف أتعامل مع هذا النوع من التهديدات.

(c)2013 Borrowed Light Images

ماهي مشكلتك بالضبط مع الدين لما رفضت أن تكوني منضوية تحت مسمى امرأة مؤمنة متدينة ؟
الخرافة تقول أن الدين هو الحافظ الاكبر لحقوق المرأة مارأيك ؟
– مشكلتي مع الأديان وخاصة الإبراهيمية منها، هي أنها تعامل المرأة


nowhereman photos

كمخلوق أقل إنسانية من الرجل.
هذه النظرة هي نفس التفسير الذي يعطيه المتدينون لمقولة أن الأديان تحفظ حق المرأة ولكن بقالب مختلف، فمثلاً يقومون بتغيير حقيقة أن الأديان تنص على أن المرأة سلعة يمتلكها الرجل بقولهم أن الأديان تعتبر المرأة «جوهرة غالية الثمن» ويجب المحافظة على هذه الجوهرة بالإخفاء والوصاية الدائمة ..

أنت كنت أحد ضحايا التنكيل بالمرأة دينياً و استطعت مجابهة هذا التنكيل و تحديه بماذا تستطيعين أن تنصحي عشرات آلاف النساء الاتي يتعرضن لمثل لا بل لأبشع من هذا التنكيل و الاحتقار و مصادرة الحرية يومياً ؟
– سأقولها بصراحة، وبكل أسف، أن ما أوصل حال المرأة إلى ما صار إليه هو المرأة نفسها. كيف يمكن أن تتقدّم امرأة تعتبر من ضرب الرجل لها «تكريماً» وتعتبر غيرته المرضيّة عليها «محبّة»؟ على المرأة أولاً وأخيراً أن تدرك بأنها متساوية الإنسانية مع الرجل، وأن لا تسمح لكرامتها أن تهان تحت الضغوطات العائلية، وأن تدرك أن تغيير العادات والتقاليد البالية يحتاج إلى النساء بالدرجة الأولى لأنه تقع عليهن مسؤولية تنشئة الأجيال المستقبلية، فتنتهي سلسلة الصراع.

ما هو أقوى سلاح برأيك في وجه التدين و مايجلبه من قتل و تخلف و خرافة و تعدي على الحقوق العامة و الخاصة ؟
– لا يمكننا – ولن يمكننا – أن نمحو الأديان من حياتنا، فالكثير من الناس يحتاجون إلى وجود الدين في حياتهم وإلّا لدخلوا في identity crisis أو «أزمة الهوية». ليس في مقدرة الجميع الوصول إلى حالة فكرية مستقلة إلى درجة الاستغناء عن وهم الإله.
ما الحل إذاً؟ الحل هو علمانية قوانين الدولة أولاً، والسماح للتجديد في الخطابات الدينية التي أكل عليها الدهر وشرب. فمع أن معظم المتدينين يعرفون حق المعرفة بأن كتبهم الدينية تحوي ما يندى له الجبين من النصوص والتشريعات، إلا أنهم يرفضون المساس بها ويعتبرون محاولة ذلك كفراً وهرطقة.

هل تعتقدين أنه يمكن اصلاح النصوص الدينية رغم قدسيتها عند متبعيها ؟
أقصد أنه من المستحيل حذف آية واحدة من القرآن فما الحل مع مئات آيات الحقد و القتل و التحقير ؟ و الامر متشابه في المسيحية و اليهودية ؟
– سيكون ذلك من الصعب جداً، لكنه ليس مستحيلاً. الأمر يتطلّب تغذية الجانب العقلي والحس الإنساني عند الفرد، وعندها يبدأ العقل بإدراك ما يتعارض مع الإنسانية من النصوص الدينية لدى مواجهة قضية يقرّها الدين وتتعارض مع الحس الإنساني. يلزمنا إثراء المهارات النقدية لدى الفرد حتى وإن بدأت بعيداً عن النواحي الدينية، وفي النهاية سيصل الأثر إليها. هناك دائماً جهود كبيرة لنشر الثقافة الدينية في المجتمع، ويجب مواجهتها بكم مماثل من المشاريع التي تحثّ العقل على التفكير والتمحيص بدلاً من الإيمان المطلق والمتوارث. وهنا أيضاً تكمن أهمية الدولة العلمانية. القوانين العلمانية تطبّق على الجميع بغضّ النظر عن خلفيتهم الدينية. ستكون الجريمة جريمة بغضّ النظر عمّا إذا كانت ديانة المجرم تسمح بذلك.

هل برأيك المستقبل أكثر تديناً أم اكثر الحاداً أو علمانيةً على الأقل ؟
– لمستقبل أكثر علمانية بلا شك، وأكثر إلحاداً بلا شك. الأديان تسير إلى حتفها و تحفر قبرها بنفسها عبر ما يحدث هذه الأيام من جرائم بشعة انتشرت في كل أرجاء العالم تحت مسميات دينية. سيصل الأمر إلى حد لن تنفع معه كل المحاولات لتجميل الوجه القبيح للأديان.

هل تجربتك الصورية هي الآخيرة أم هناك ما هو قيد التحضير أو الدراسة أو التفكير ؟
– كنت سعيدة جداً بالأصداء التي حققتها التجربة. ليس هناك مشاريع قيد التحضير حالياً، ولكنني سأكون سعيدة جداً بخوض مشاريع أخرى مشابهة.

ابتهال محمود سعدت شخصياً بالتحدث معك و أظن أن قراء مجلة أنا أفكر سيسعدون و يستمتعون و يستفيدون من مقابلتنا معك
الكلمة الاخيرة لك ؟
– أشكرك جزيل الشكر على منحي هذا المنبر لإيصال صوتي إلى مساحة أكبر من القرّاء. دمتم بمحبة وسلام... وعقل نيّر.

أجرى الحوار أيمن غوجل
٣-١-٢٠١٤

لسيطرة على شعب عربي ...

١- جيش ديكتاتوري

٢- دين .*

إذا كان الخيار العسكري طريقك تحتاج إلى شعارات وطنية وعدو وهمي

- الصهيونية .. أعداء الوطن .
- تسقط أمريكا وإسرائيل .
- الإمبريالية الأمريكية خطر .
- بلد الصمود .. بلد التحدي .

وهُنا تنجح بشكل قطعي بإشغال الشعب عن حقوقه والركض خلف أوهام مثل الإمبريالية وغيرها

وبدل أن يسأل المواطن لماذا أنا فقير

يقول : الموت لأمريكا وإسرائيل .

أما إذا كانت الحكومة إختارت الدين للسلطة فهي أيضاً تحتاج إلى شعارات دينية وعدو وهمي .

العلمانيون .. أعداء الإسلام .- اللعنة على الغرب الكافر .

. مؤامرة على ديننا الحنيف .

مع القليل من الصراعات الطائفية « تُخبر السنة عن خطر الشيعة «وتُخبر الشيعة عن خطر السنة «

وهُنا تنجح بشكل قطعي بإشغال الشعب عن حقوقه والركض خلف أوهام مثل « #سنة و #شيعة « أو « مؤامرة ضد الإسلام « .

وبدل أن يسأل المواطن لماذا أنا فقير ؟

يقول : الموت لأعداء الدين .





27
10/2013



لتحميل المجلة

issuu
www.issuu.com/i-think-magazine
Mediafire
www.mediafire.com/?odd3nd897q2ne
Box
www.box.com/s/zhvvajbeglqpq2enaqzp
facebook
www.facebook.com/I.Think.Magazine
Web
www.ithinkmag.net
www.i-think-magazine.blogspot.com

شكراً...عيشوا سعداء